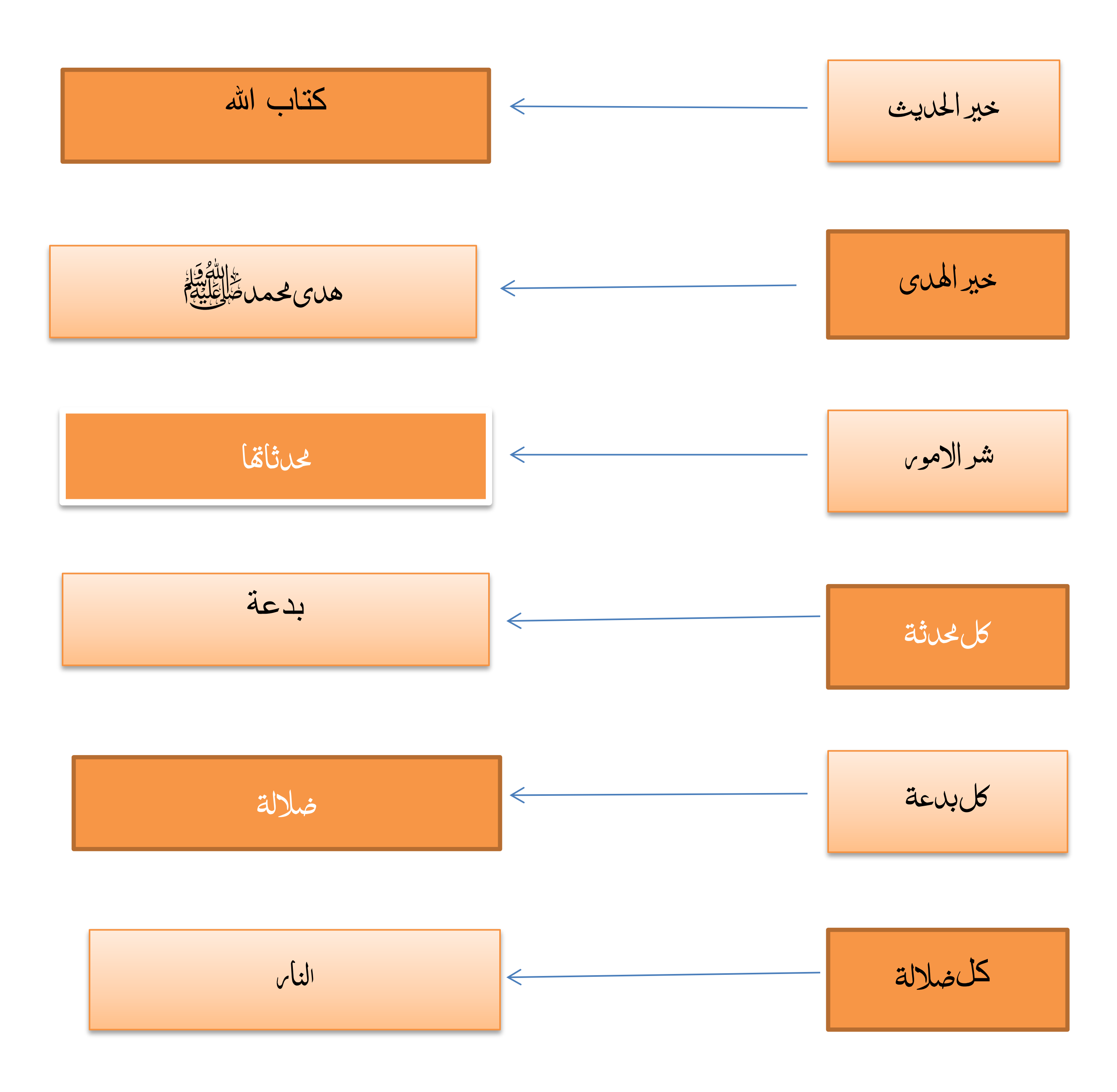
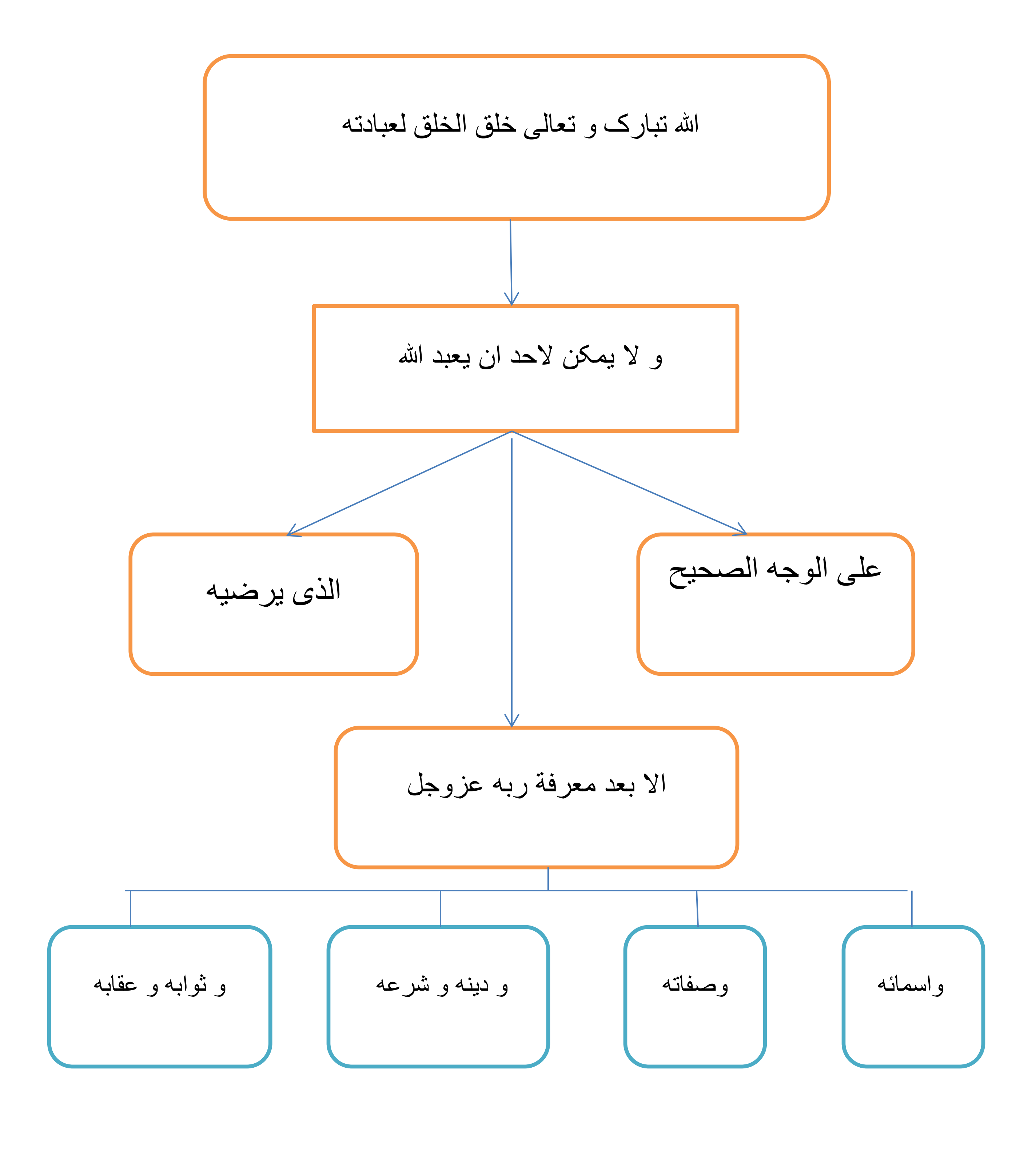
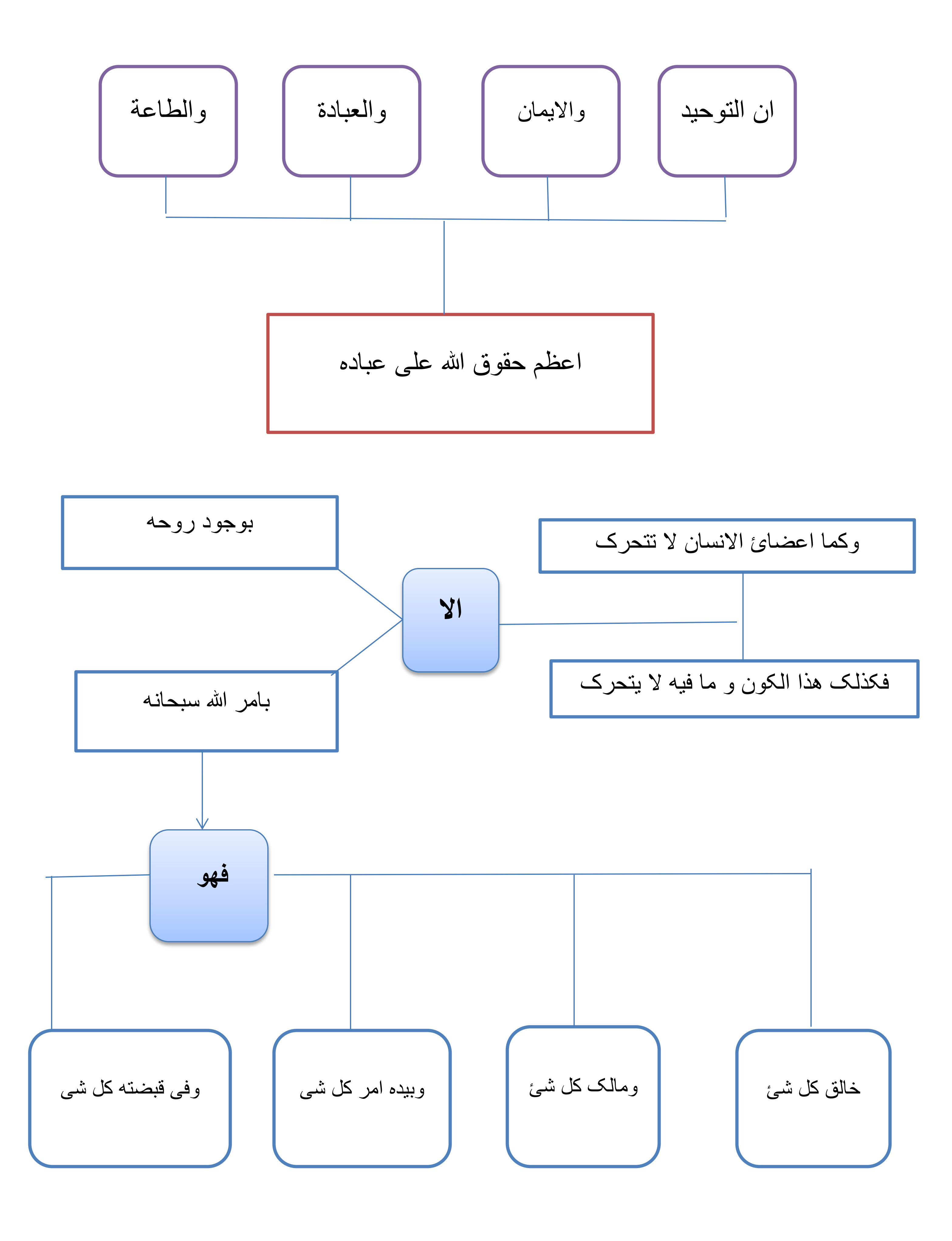
فقه القلوب

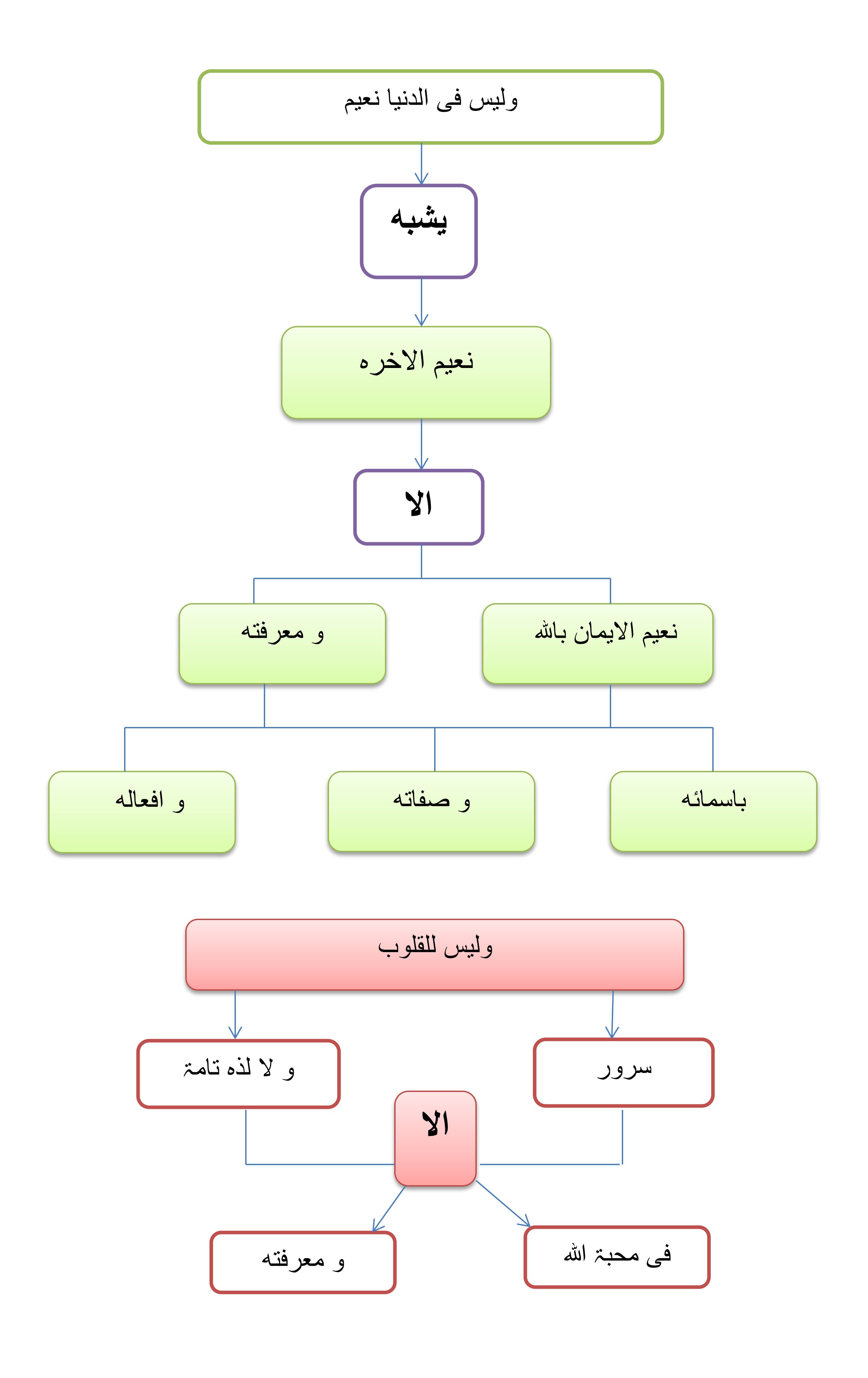
المقدمة



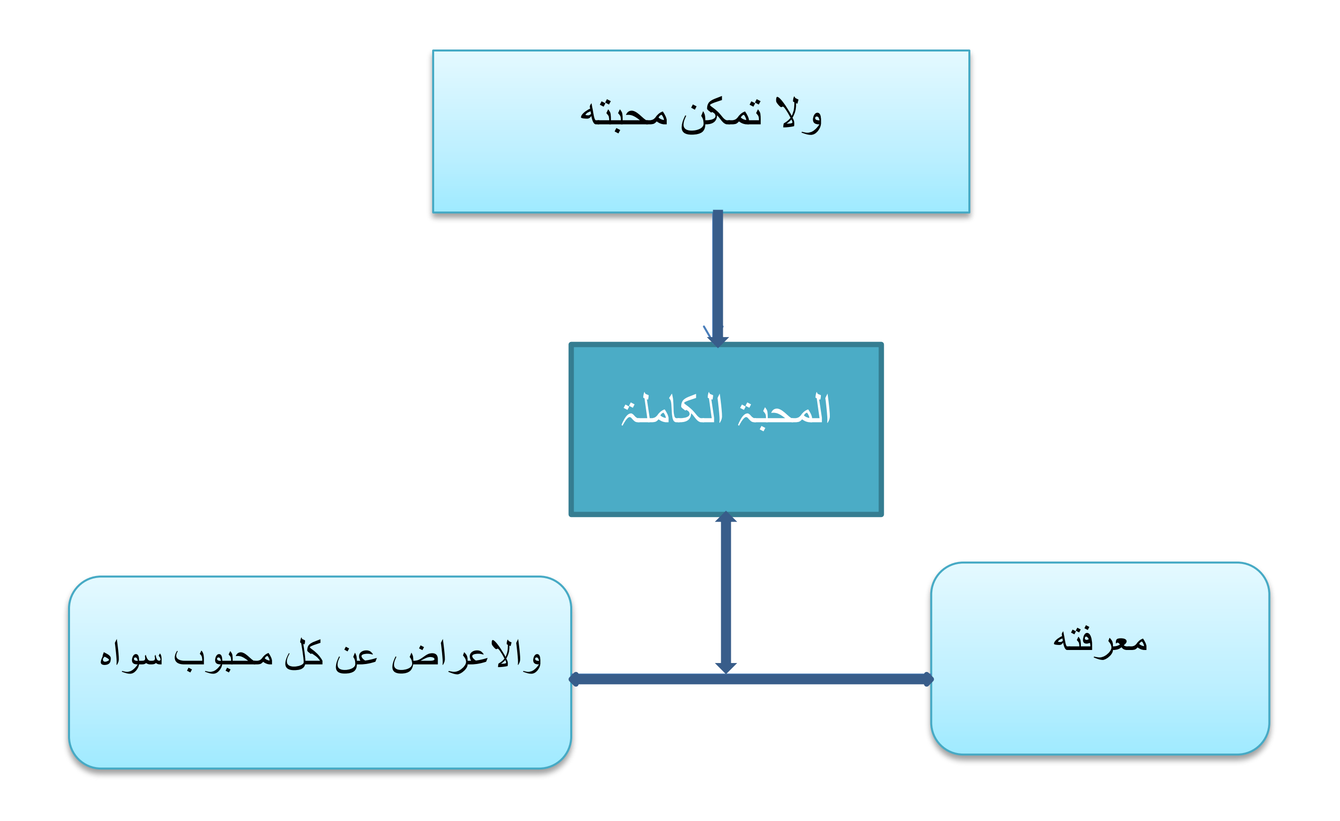

الله تبارک و تعالی خلق الخلق لعبادته
و لا یمکن لاحد ان یعبد الله
علی الوجه الصحیح
الذی یرضیه
الا بعد معرفة ربه عزوجل
واسمائه
وصفاته
و دینه و شرعه
و ثوابه و عقابه

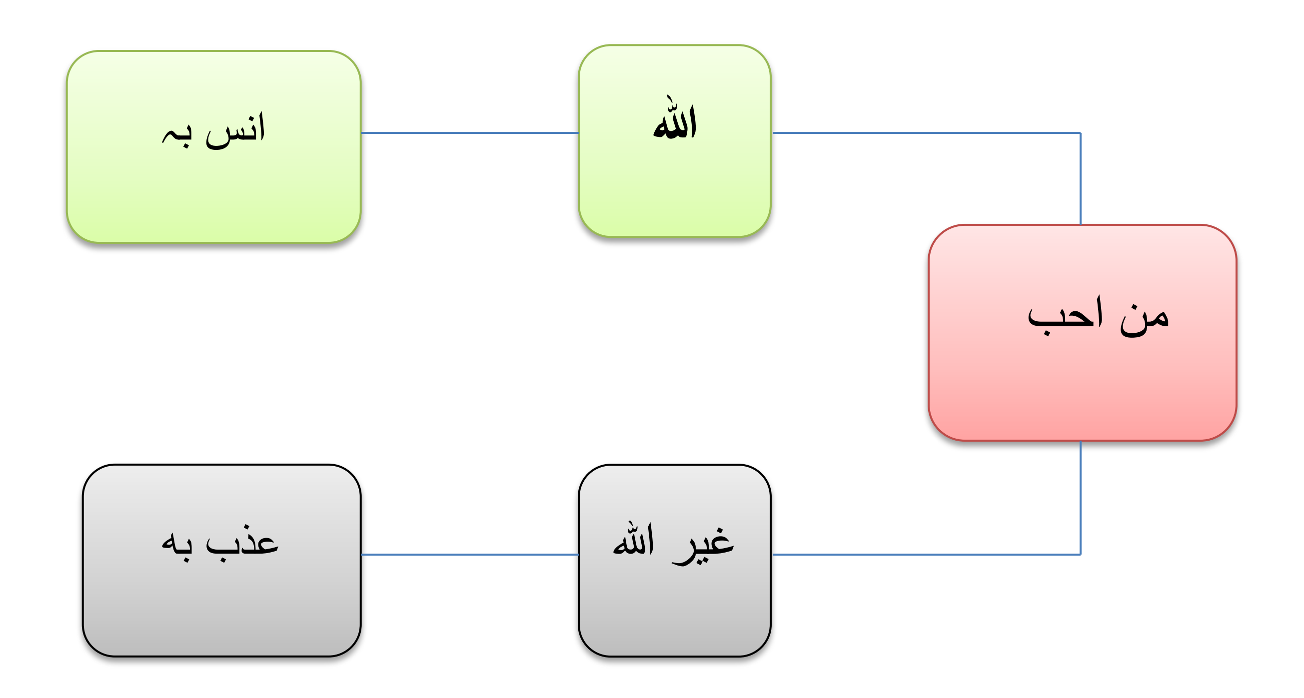


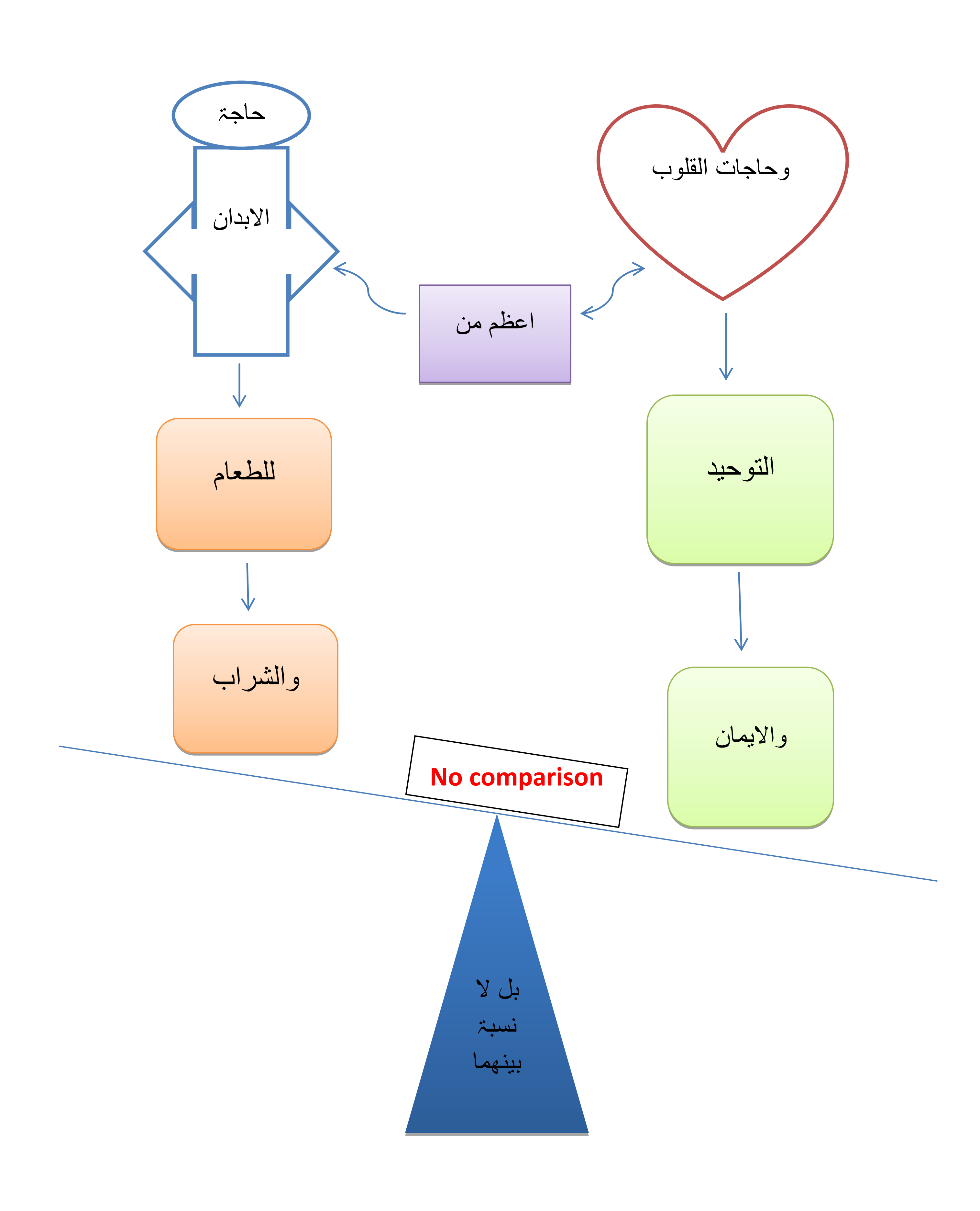
ان التوحيد
والايمان
والعبادة
والطاعة
اعظم حقوق الله على عباده
وكما اعضائ الانسان لا تتحرک
فکذلک هذا الكون و ما فيه لا يتحرک
الا
بوجود روحه
بامر الله سبحانه
فهو
خالق كل شئ
ومالک کل شئ
وبيده امر كل شى
وفى قبضته كل شى

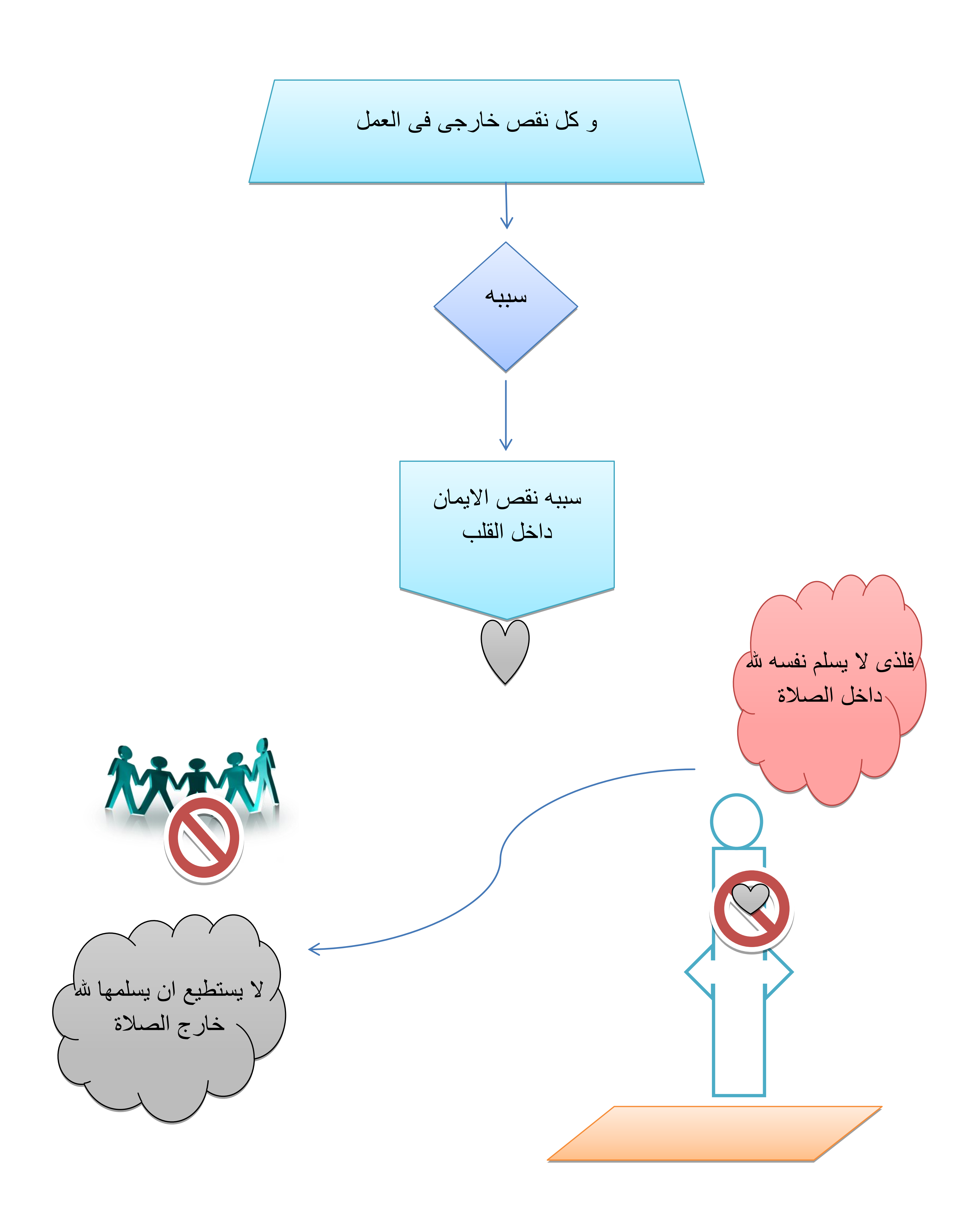


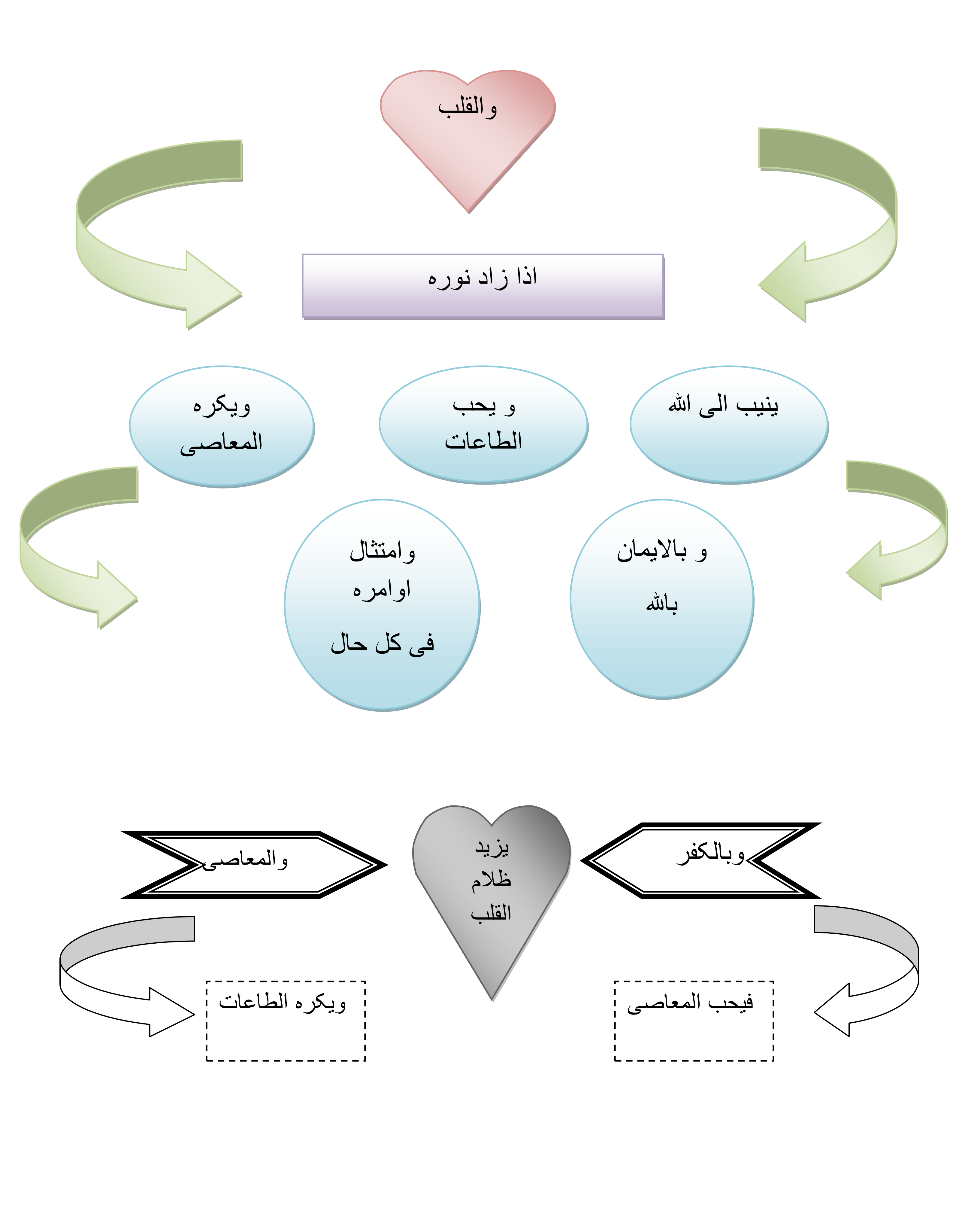
وليس فى الدنيا نعيم
يشبه
نعيم الاخره
الا
نعيم الايمان بالله
و معرفته
باسمائه
و صفاته
و افعاله
وليس للقلوب
سرور
و لا لذه تامة
الا
فى محبة الله
و معرفته

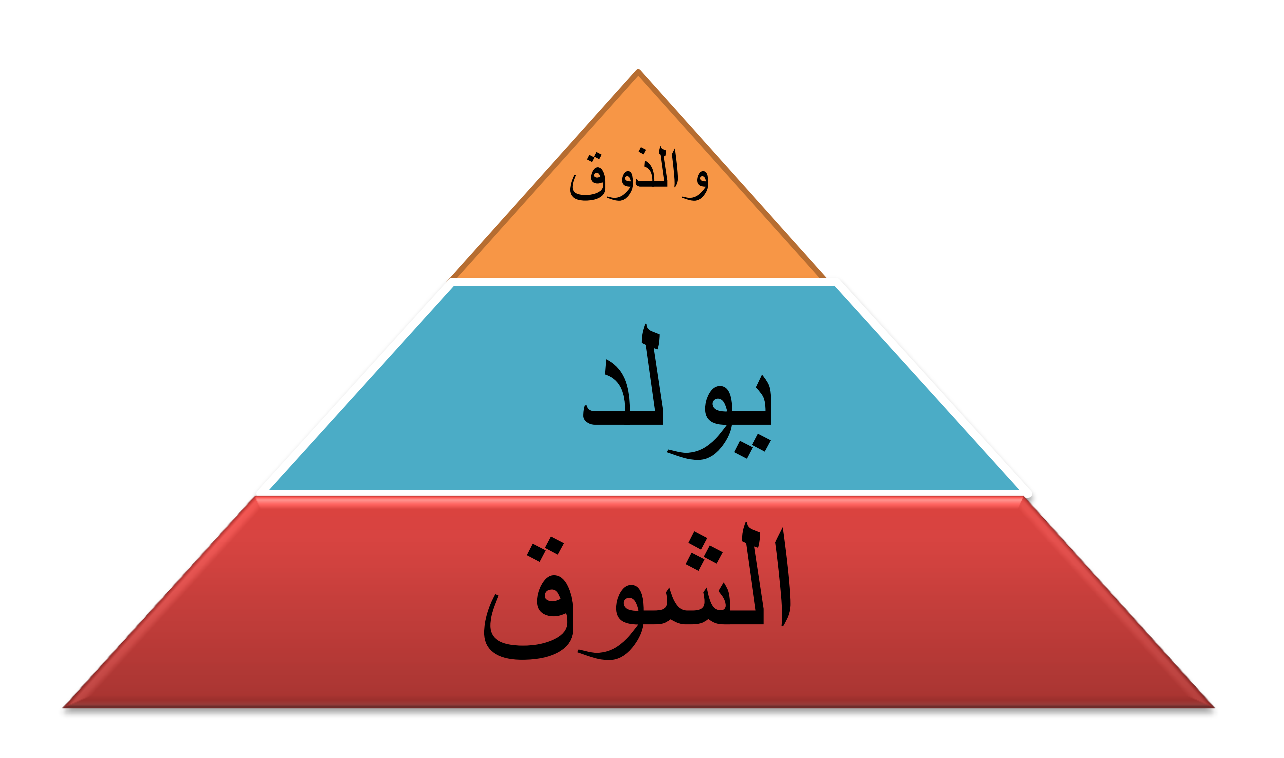

ولا تمكن محبته
المحبة الكاملة
والاعراض عن كل محبوب سواه
معرفته

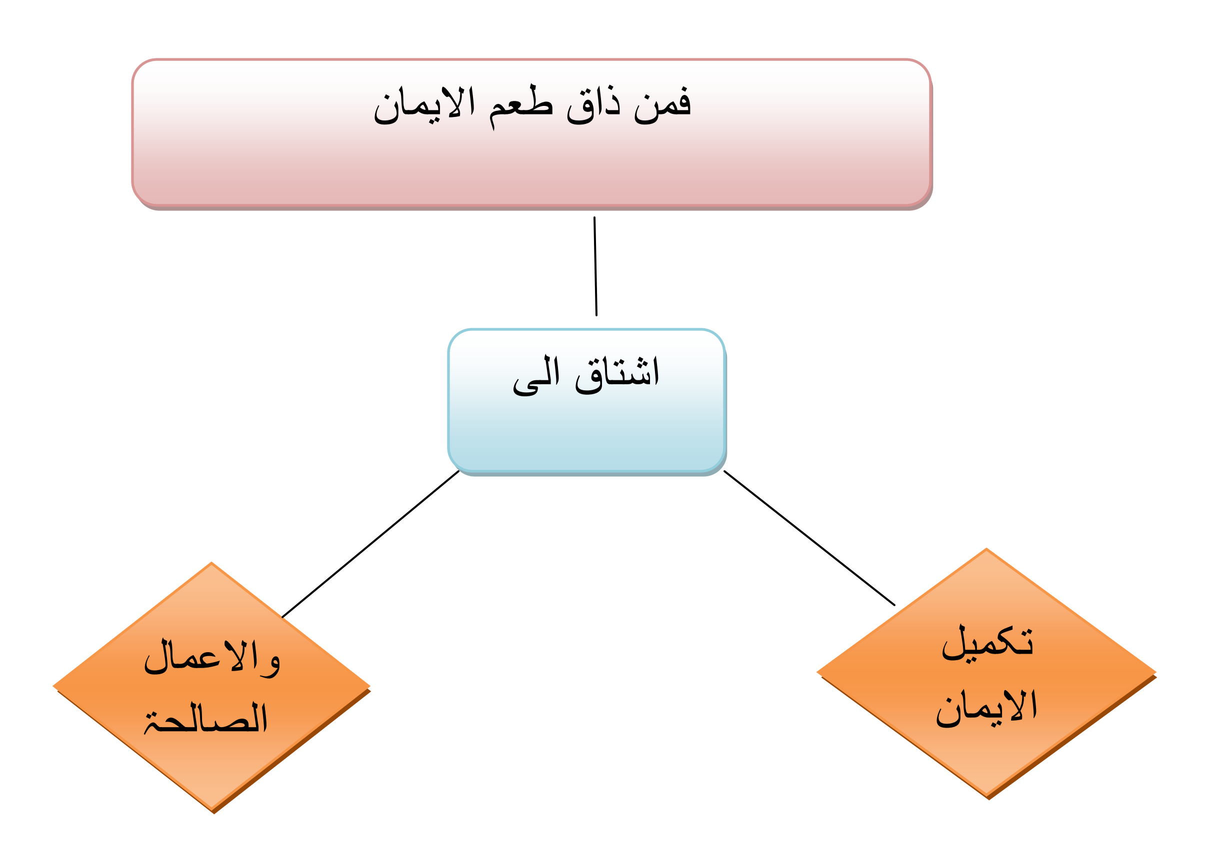

انس به
الله
من احب
عذب به
غير الله


حاجة
الابدان
وحاجات القلوب
اعظم من
للطعام
والشراب
التوحيد
والايمان
No comparison
بل لا
نسبة
بينهما


و كل نقص خارجى فى العمل
سببه
سببه نقص الايمان
داخل القلب
فلذى لا يسلم نفسه لله
داخل الصلاة
لا يستطيع ان يسلمها لله
خارج الصلاة


والقلب
اذا زاد نوره
ينيب الى الله
و يحب الطاعات
ويكره المعاصى
و بالايمان بالله
وامتثال اوامره فى كل حال
يزيد ظلام القلب
وبالكفر
والمعاصى
فيحب المعاصى
ويكره الطاعات


والذوق
يولد
الشوق


فمن ذاق طعم الايمان
اشتاق الى
تكميل الايمان
والاعمال الصالحة

وتلذذ | بعبادة الله

و ظهرت | شعب الايمان فى حياته

و تعلقت | روحه بحياة الملا اعلى

فاحبه | الله

واحبه | من فى السما

و جعل الله له | القبول فى الارض

فقه القلوب

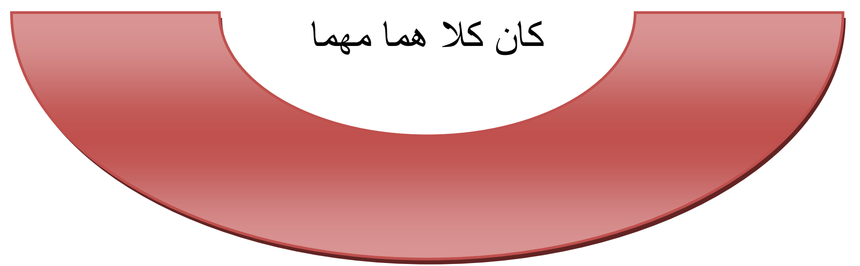
فقه
الجوارح

هو الاصل الذى يقوم عليه

للجبل

بالنسبة

كالذرة



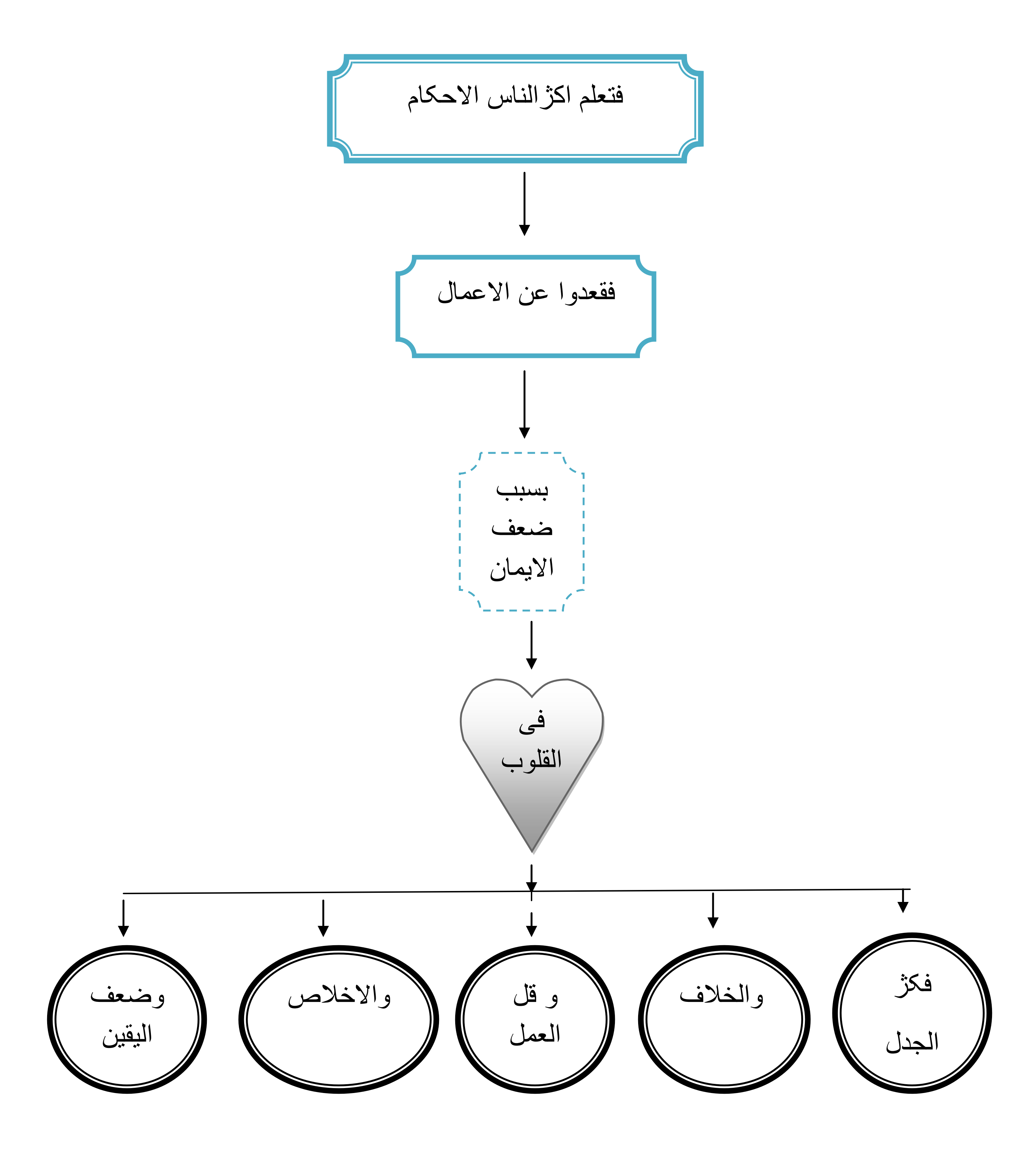


لم يجمع فى كتاب شامل مستقل

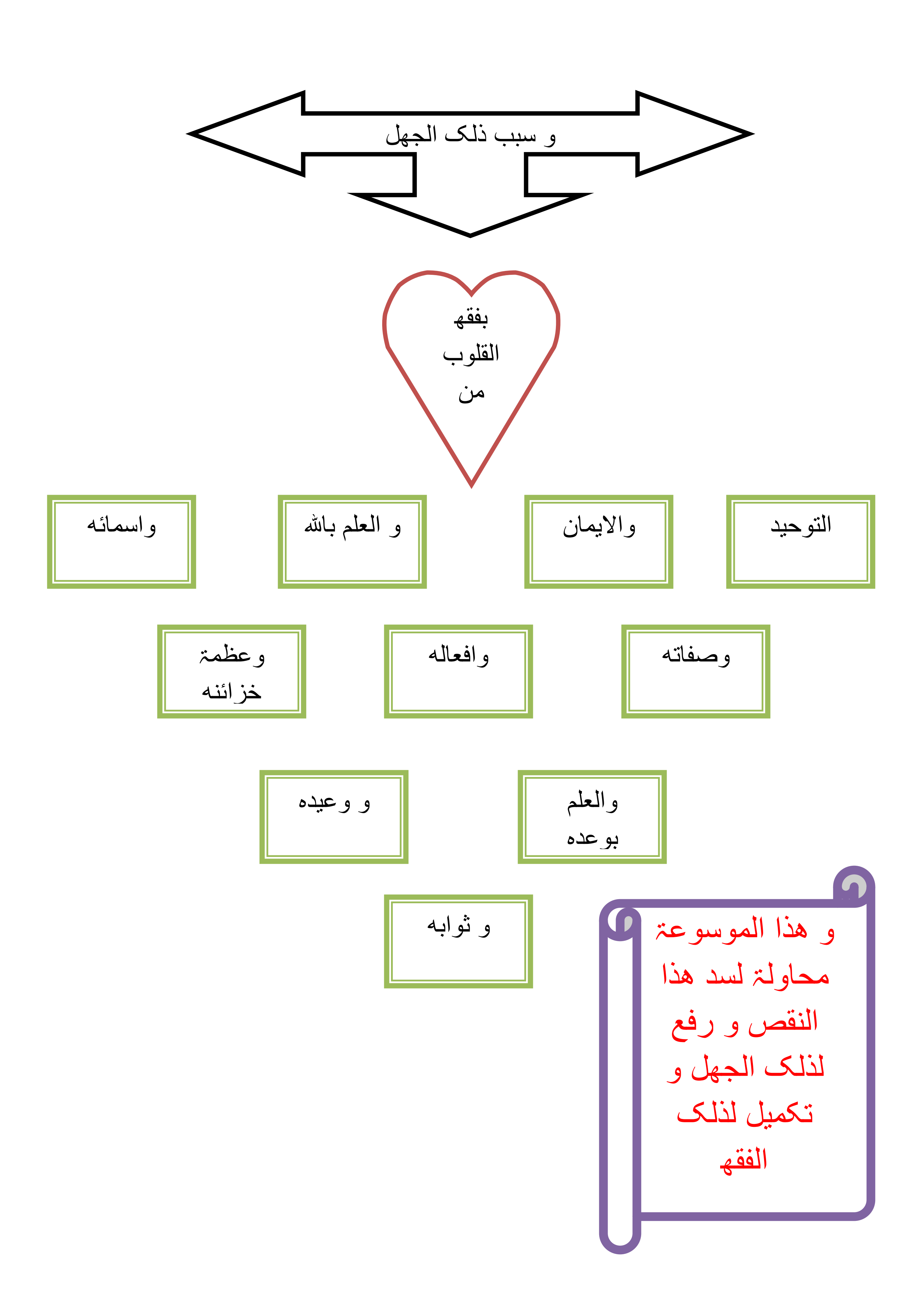


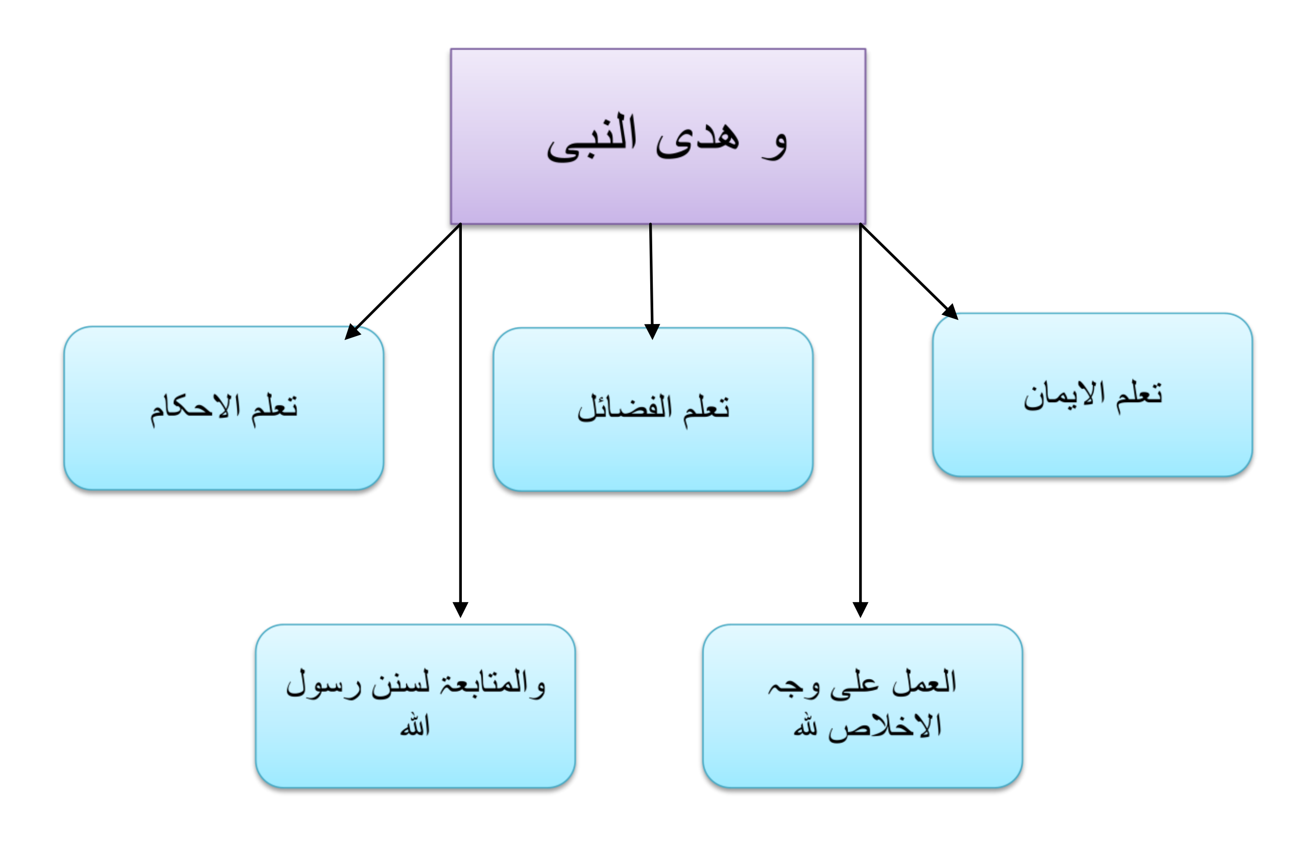
امتلات به بطون الكتب





فتعلم اكثرالناس الاحكام
فقعدوا عن الاعمال
بسبب
ضعف
الايمان
فى
القلوب
فكثر
الجدل
والخلاف
و قل
العمل
والاخلاص
وضعف
اليقين


و سبب ذلك الجهل
بفقه
القلوب
من
التوحيد
والايمان
و العلم بالله
واسمائه
وصفاته
وافعاله
وعظمة
خزائنه
والعلم
بوعده
و وعيده
و ثوابه
و هذا الموسوعة
محاولة لسد هذا
النقص و رفع
لذلك الجهل و
تكميل لذلك
الفقه



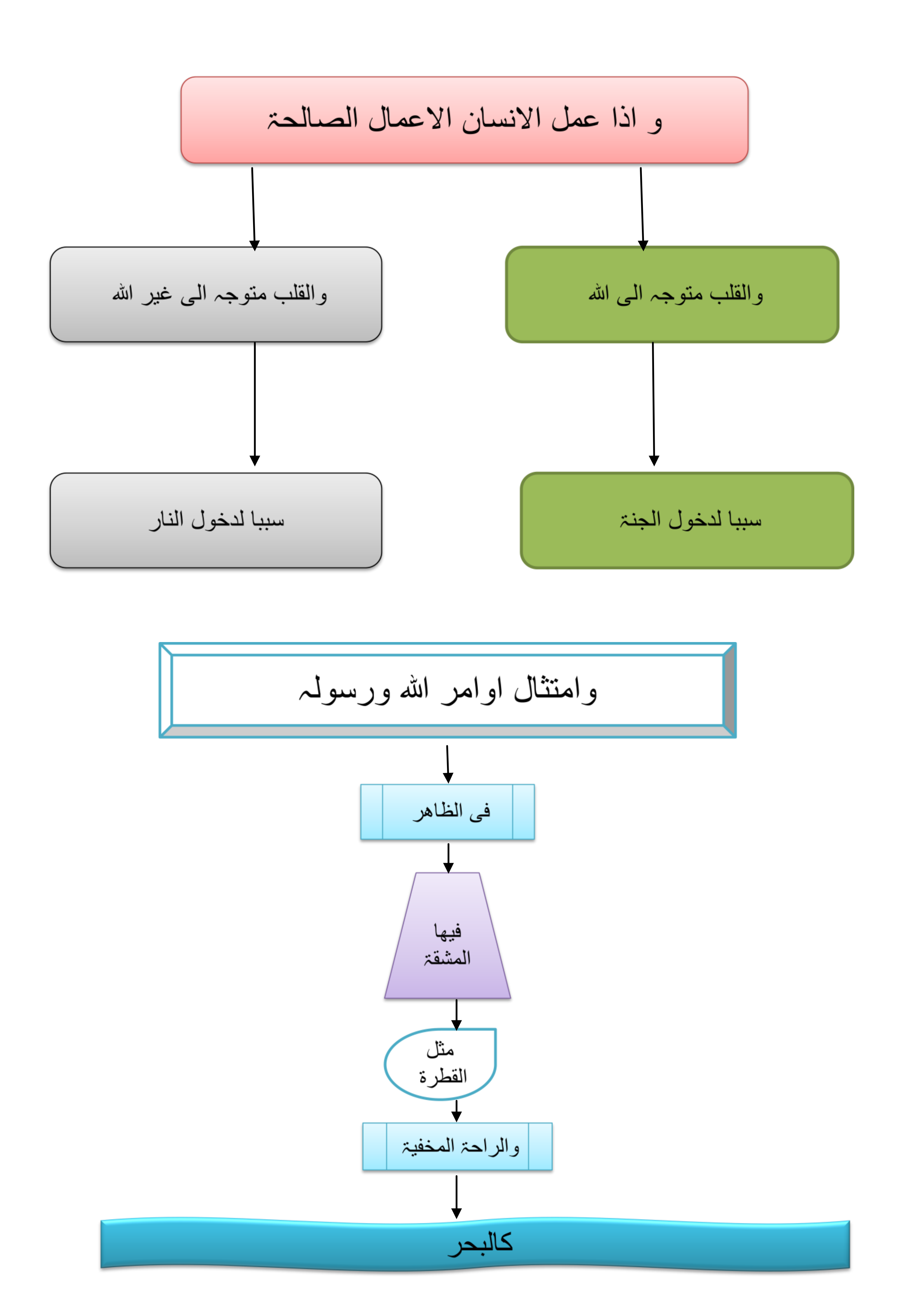
و يرافق ذلك

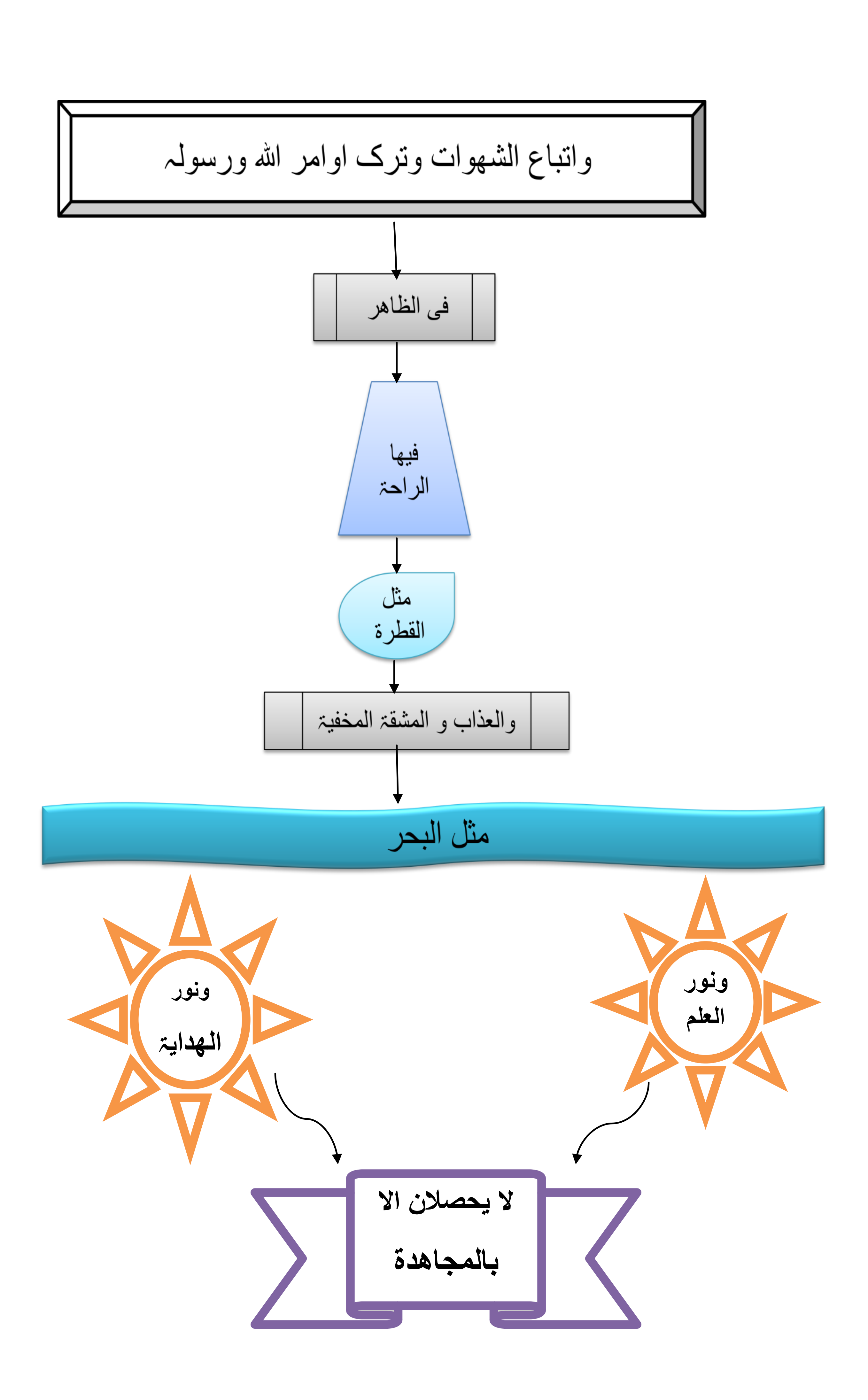
والتحلى باحسن الاخلاق

وتعليم المسلمين الايمان والاحكام

دعوة الناس الى الله

وكثره التوبة والاستغفار


و اذا عمل الانسان الاعمال الصالحة
والقلب متوجه الى الله
والقلب متوجه الى غير الله
سببا لدخول الجنة
سببا لدخول النار
وامتثال اوامر الله ورسوله
فى الظاهر
فيها
المشقة
مثل
القطرة
والراحة المخفية
كالبحر


واتباع الشهوات وترك اوامر الله ورسوله
فى الظاهر
فيها
الراحة
مثل
القطرة
والعذاب و المشقة المخفية
مثل البحر
ونور
العلم
ونور
الهداية
لا يحصلان الا
بالمجاهدة



كلكشاف يميز به المسلم بين

الدنيا والاخرة

ما ينفع و ما يضر

ما يحبه الله ويبغضه

و حسب قوة النور تكون

قوة الاعمال

و حسن الاخلاق

و تنوع الاعمال

والشوق

والرغبة

فى كل ما يحبه الله و يرضاه

من الاقوال

والاعمال

والاخلاق

و قلوب العباد بيد الله يقلبها كيف يشا

فمن اقبل على الله

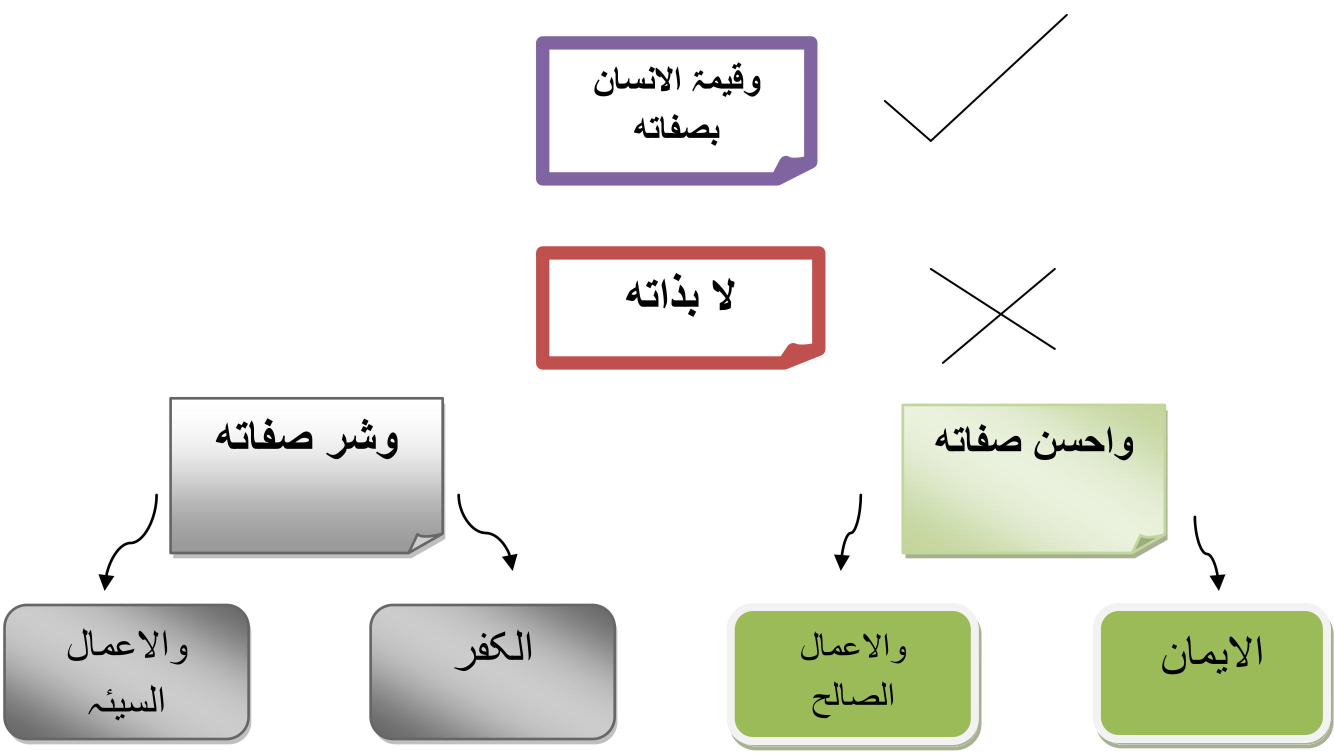
احبه الله

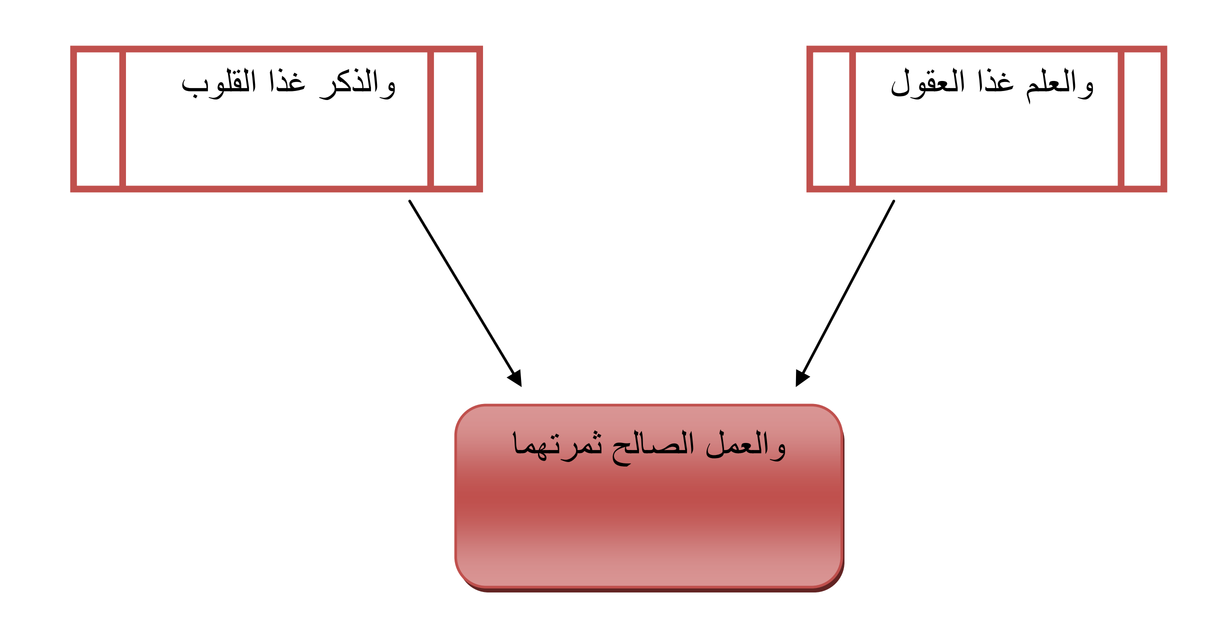
و اقبل بقلوب عباده اليه

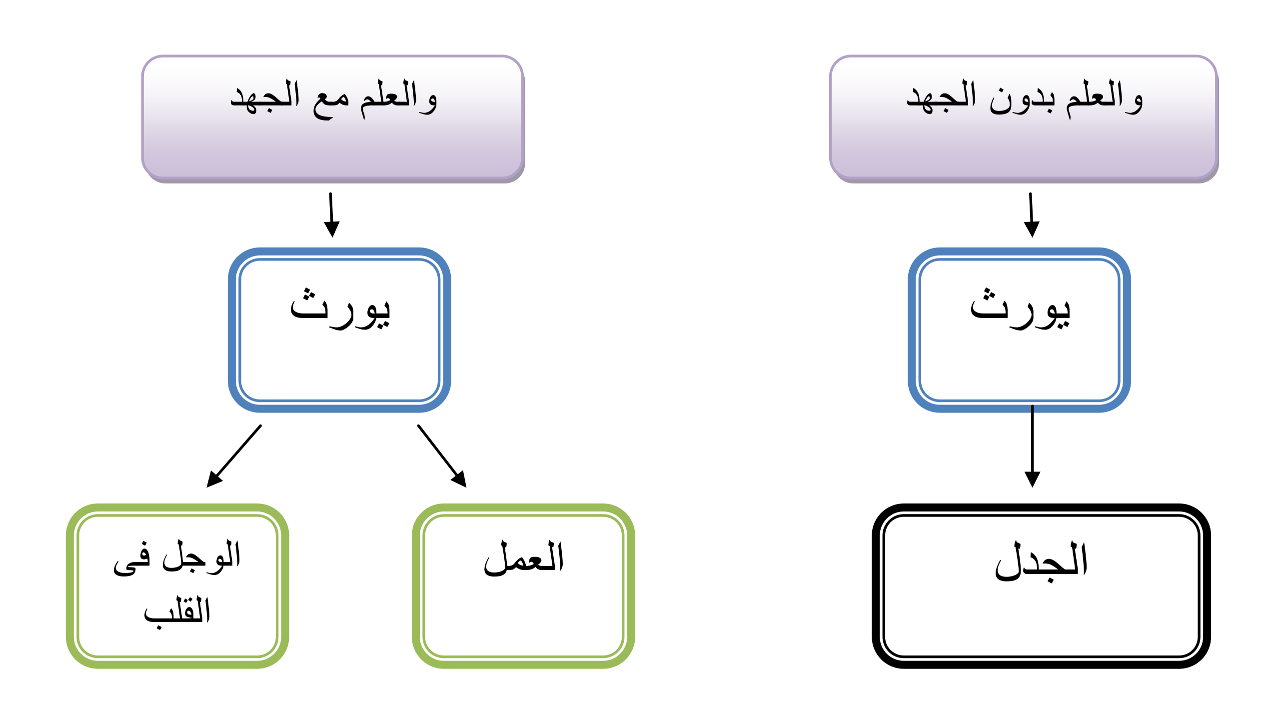
ومن اعرض عنه

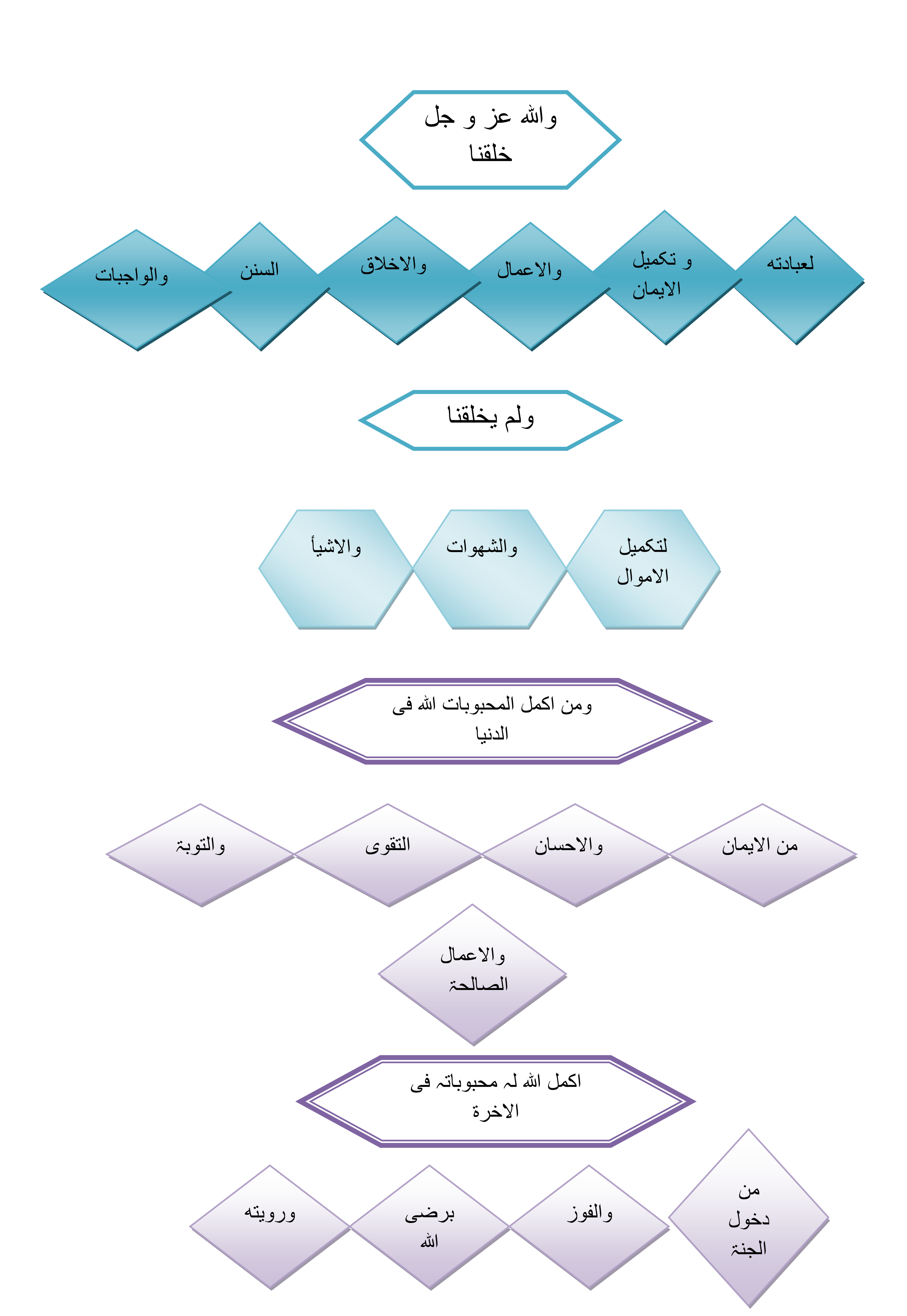
ابغضه

واعرض بقلوبهم عنه




والعلم غذا العقول
والذكر غذا القلوب
والعمل الصالح ثمرتهما


والعلم بدون الجهد
والعلم مع الجهد
يورث
يورث
الجدل
العمل
الوجل فى القلب


والله عز و جل
خلقنا
لعبادته
و تكميل
الايمان
والاعمال
والاخلاق
السنن
والواجبات
ولم يخلقنا
لتكميل
الاموال
والشهوات
والاشيأ
ومن اكمل المحبوبات الله فى
الدنيا
من الايمان
والاحسان
التقوى
والتوبة
والاعمال
الصالحة
اكمل الله له محبوباته فى
الاخرة
من
دخول
الجنة
والفوز
برضى
الله
ورويته

وظفر هناك فى الجنة بما

لاعين رأت

ولا اذن سمعت

ولا خطر على قلب بشر

ولا يمكن لاحد ان يعبر

الصراط الى الجنة

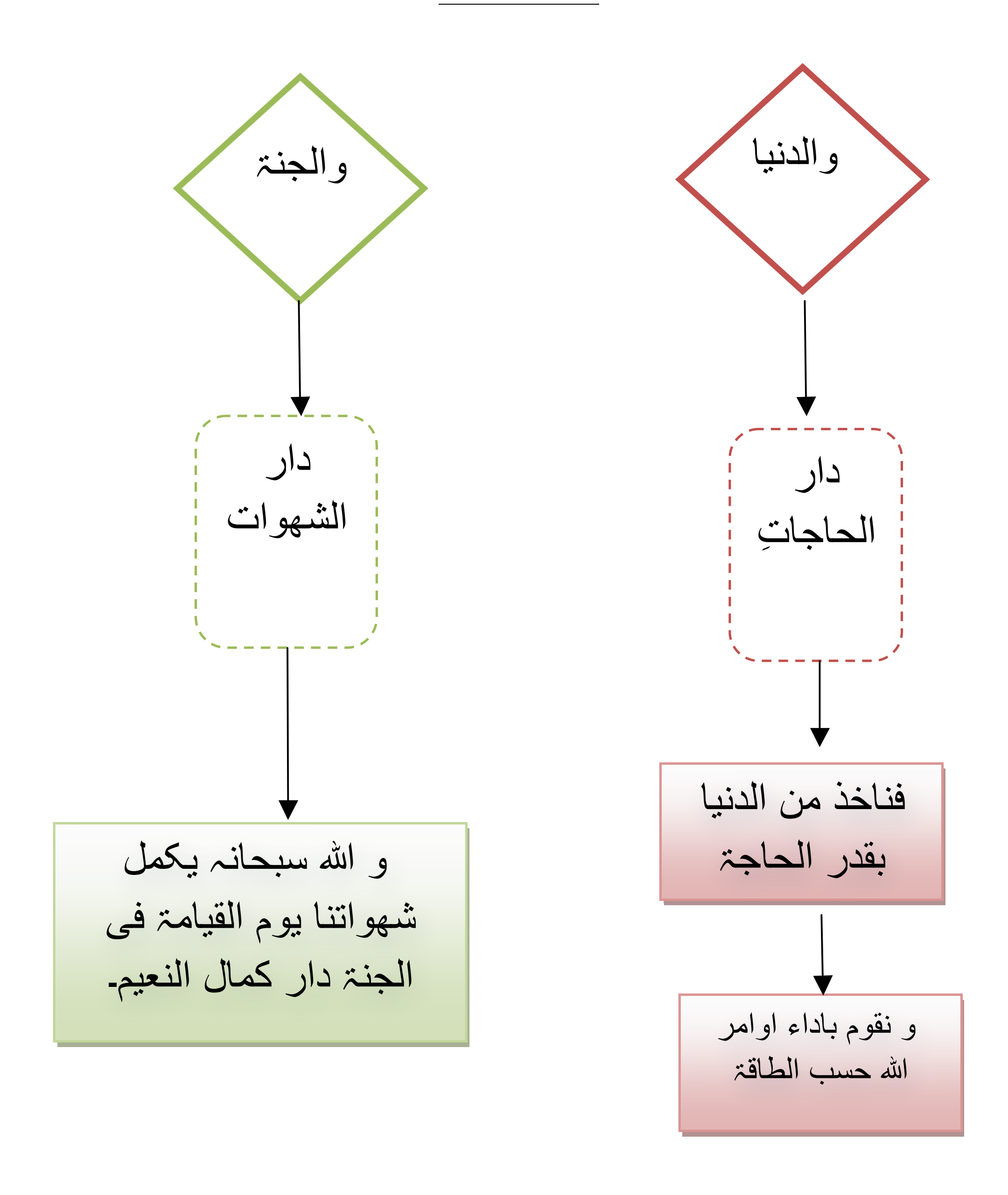
الا اتصاف بثلاث

و هى ان يرضى بالله ربا

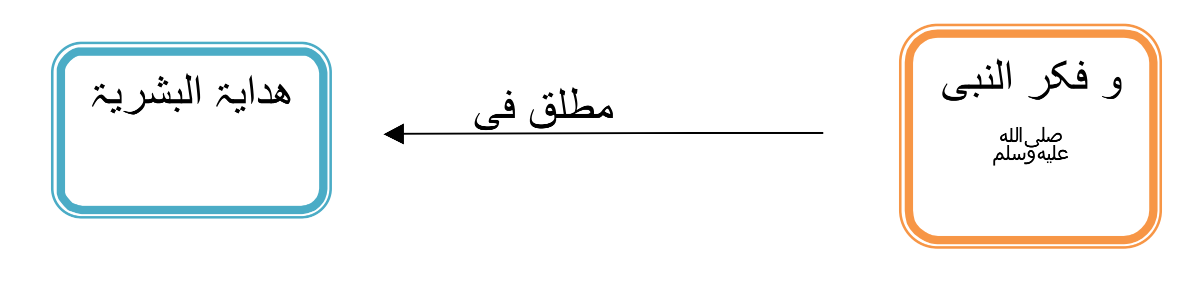
وبالسلام دينا

وبمحمد رسولا

:Lesson 4:



والجنة
والدنيا
دار الشهوات
دار الحاجاتِ
فناخذ من الدنيا بقدر الحاجة
و الله سبحانه يكمل شهواتنا يوم القيامة فى الجنة دار كمال النعيم.
و نقوم باداء اوامر الله حسب الطاقة



و فكر اكثر المسلمين

اليوم محدود فى

الاكل

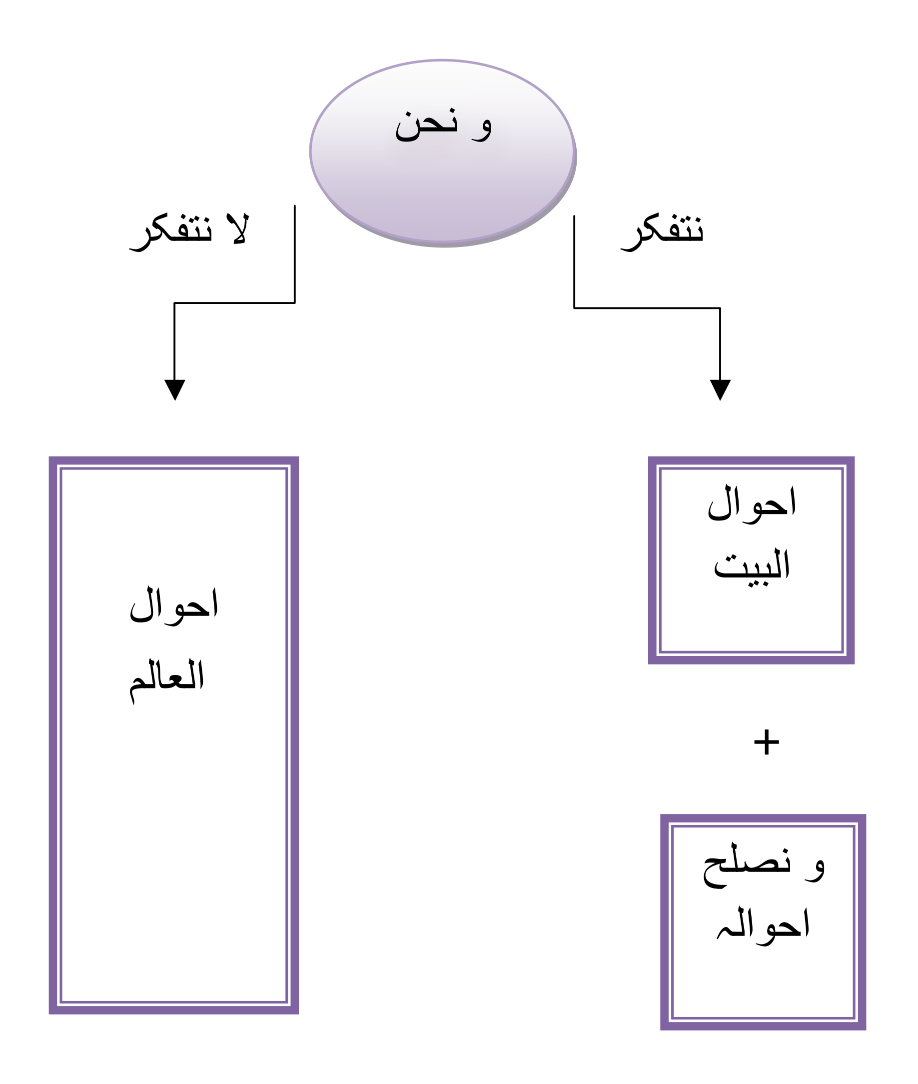
و الشرب

والمسكن

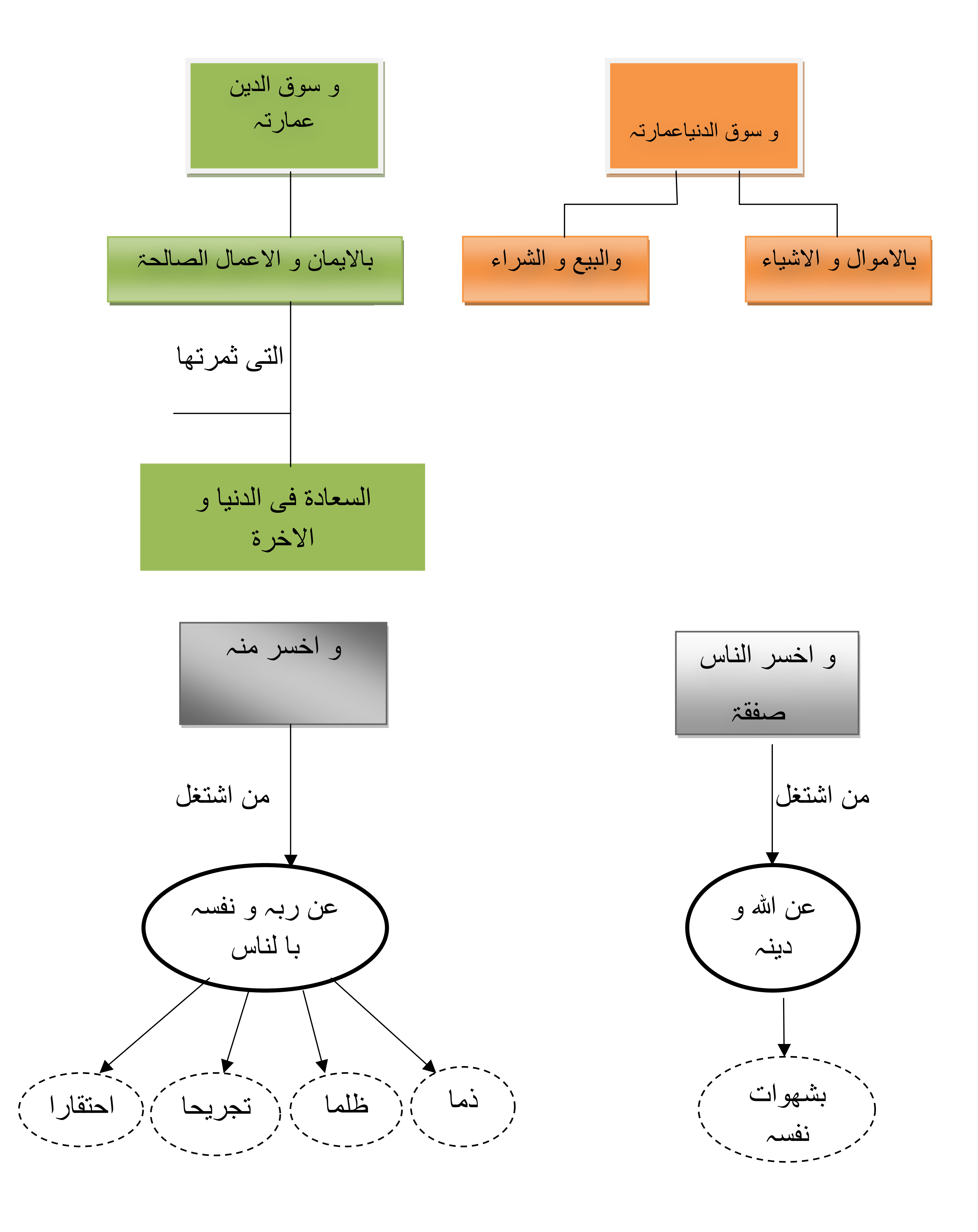
و المركب

والملبس

والمنكح

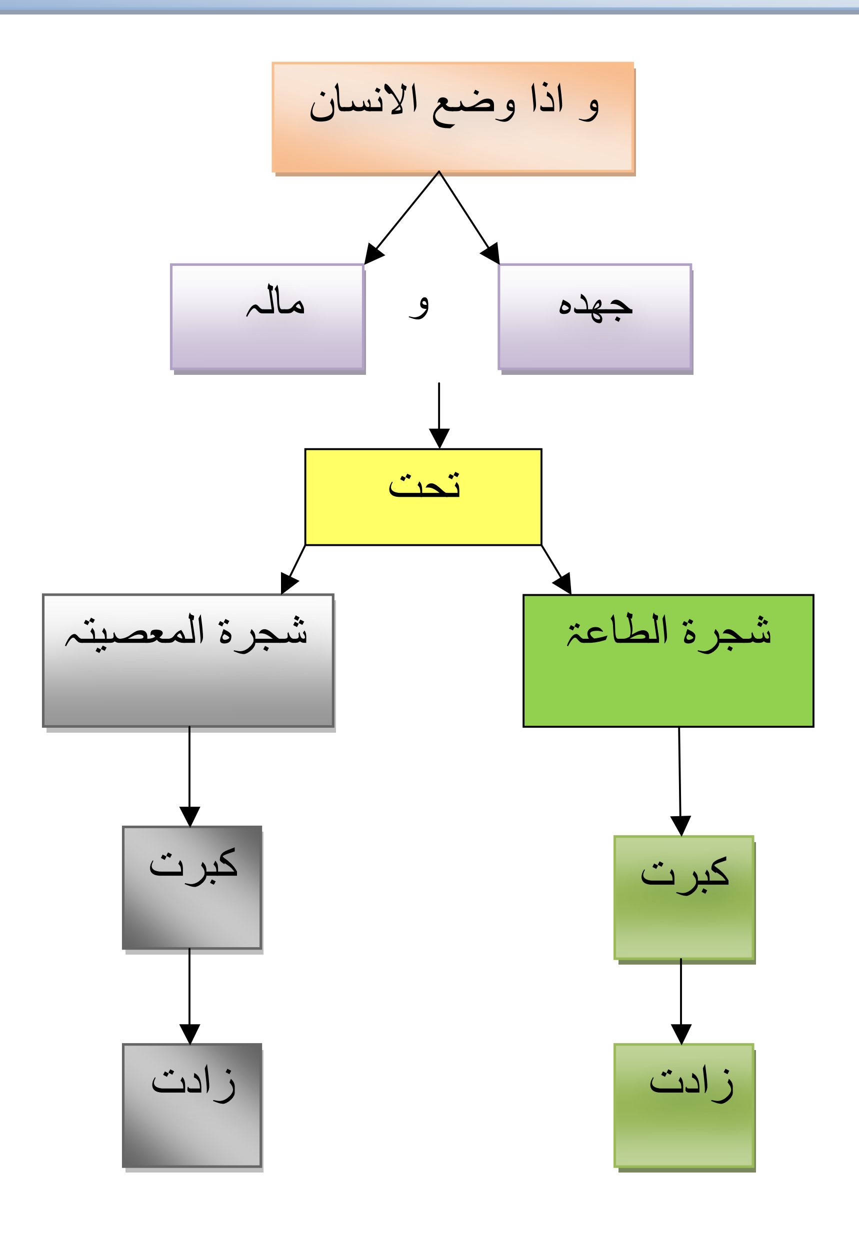


و كيف ياتى الدين الكامل فى حياتہم--؟

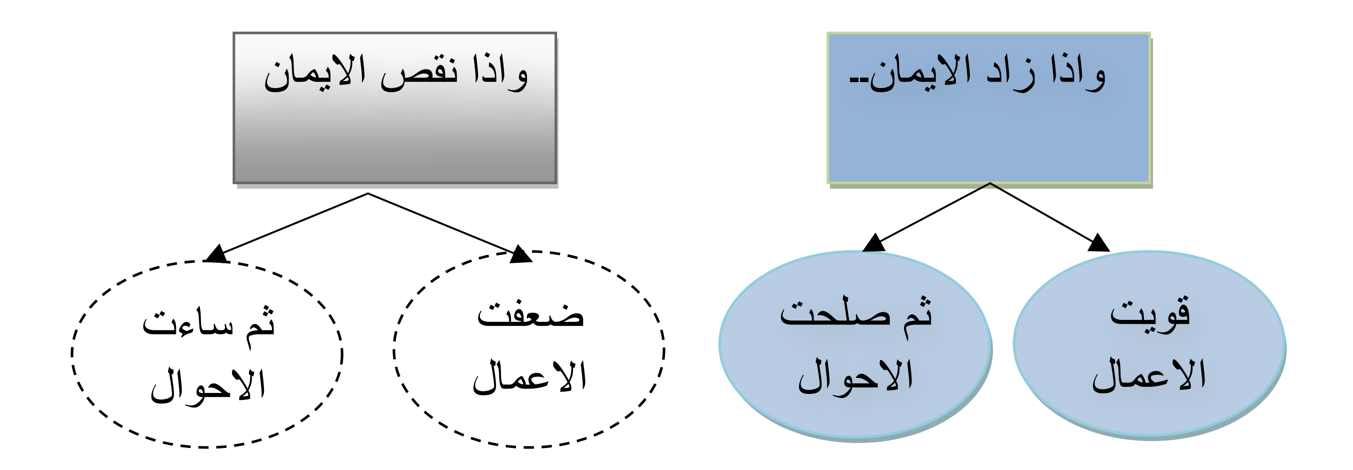


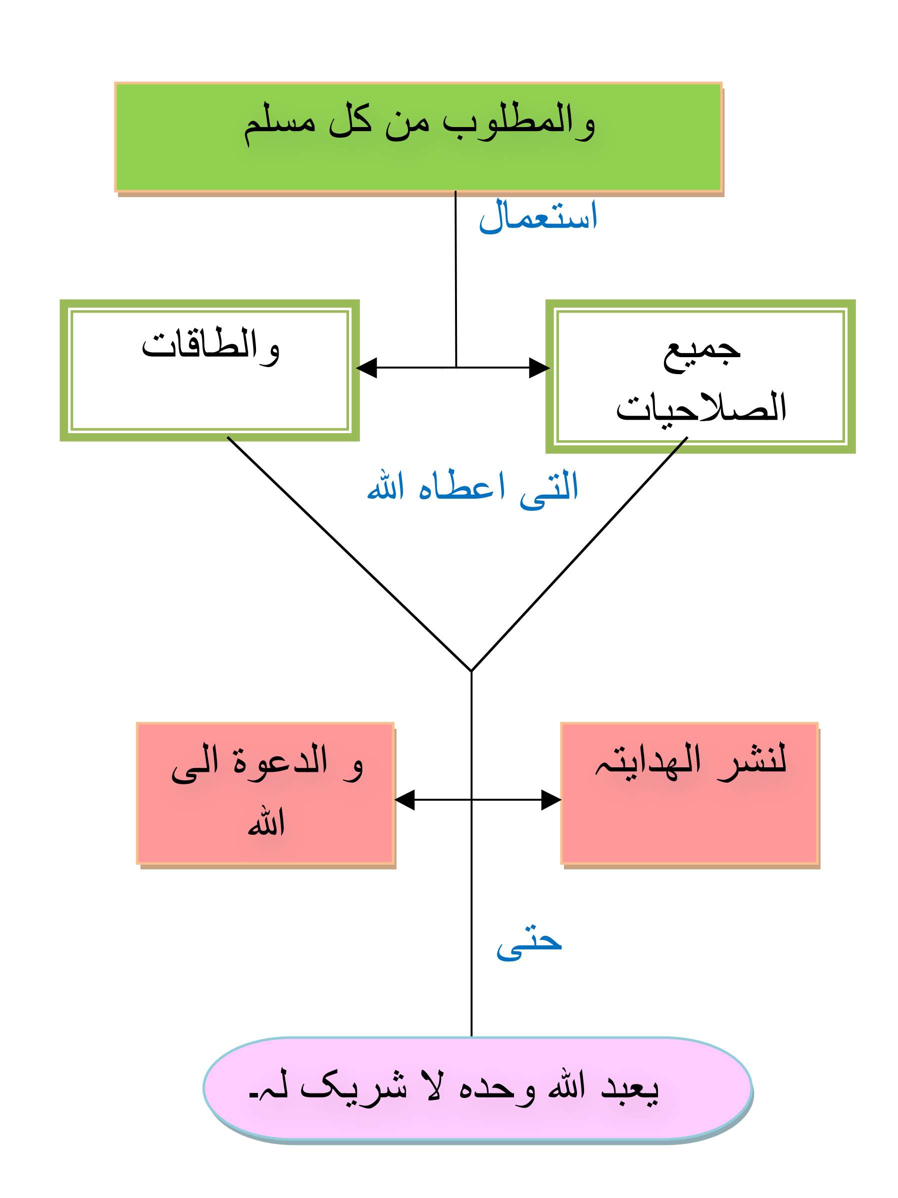
و سوق الدنياعمارته
بالاموال و الاشياء
والبيع و الشراء
و سوق الدين عمارته
بالايمان و الاعمال الصالحة
التى ثمرتها
السعادة فى الدنيا و الاخرة
و اخسر الناس صفقة
من اشتغل
عن الله و دينه
بشهوات نفسه
و اخسر منه
من اشتغل
عن ربه و نفسه با لناس
ذما
ظلما
تجريحا
احتقارا

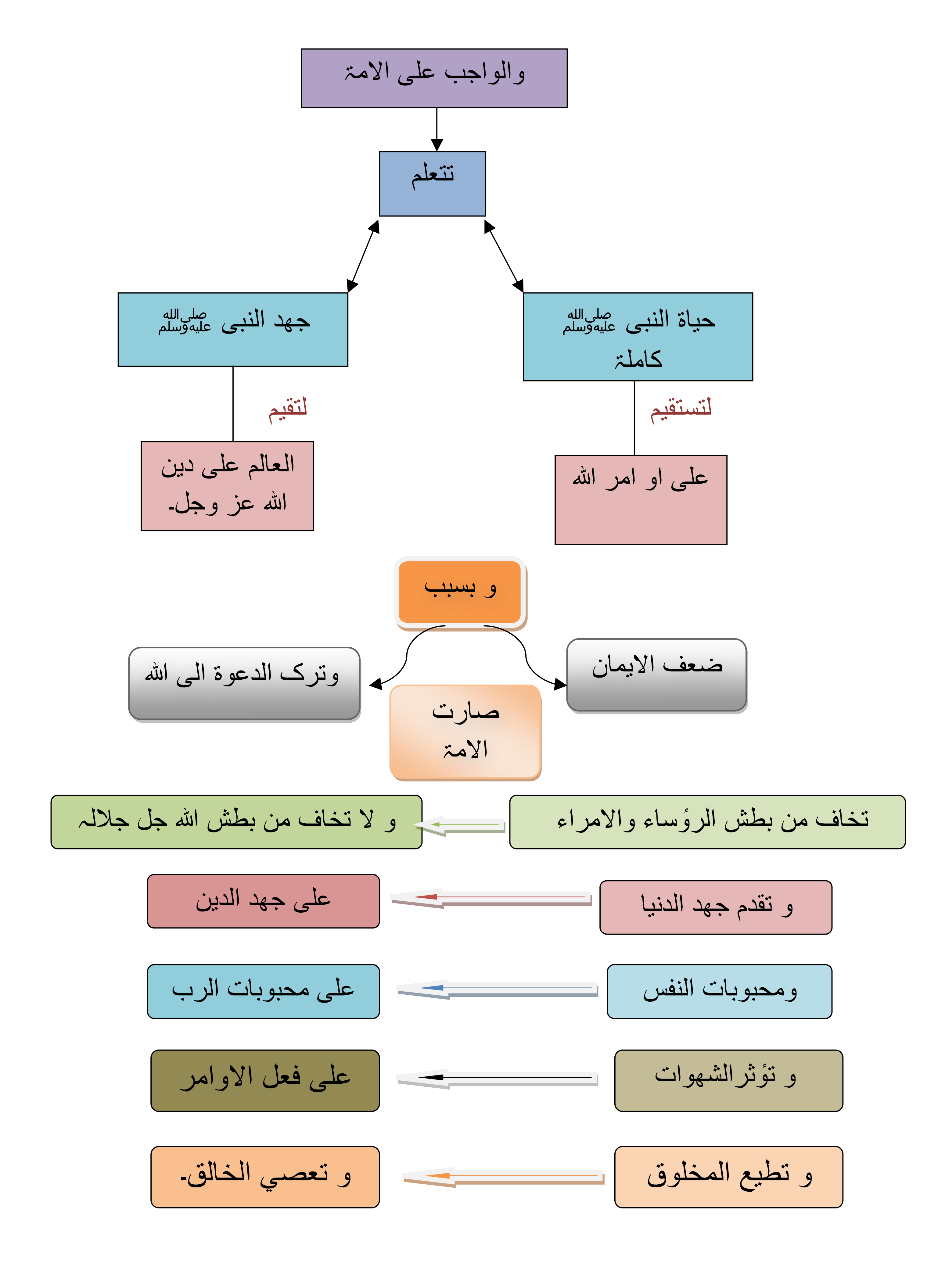
و اذا اكرمک الله بنعمة فاستعملها فی طاعة الله قبل ان تفارقها او تفارقک،



فهل يستويان مثلا ؟

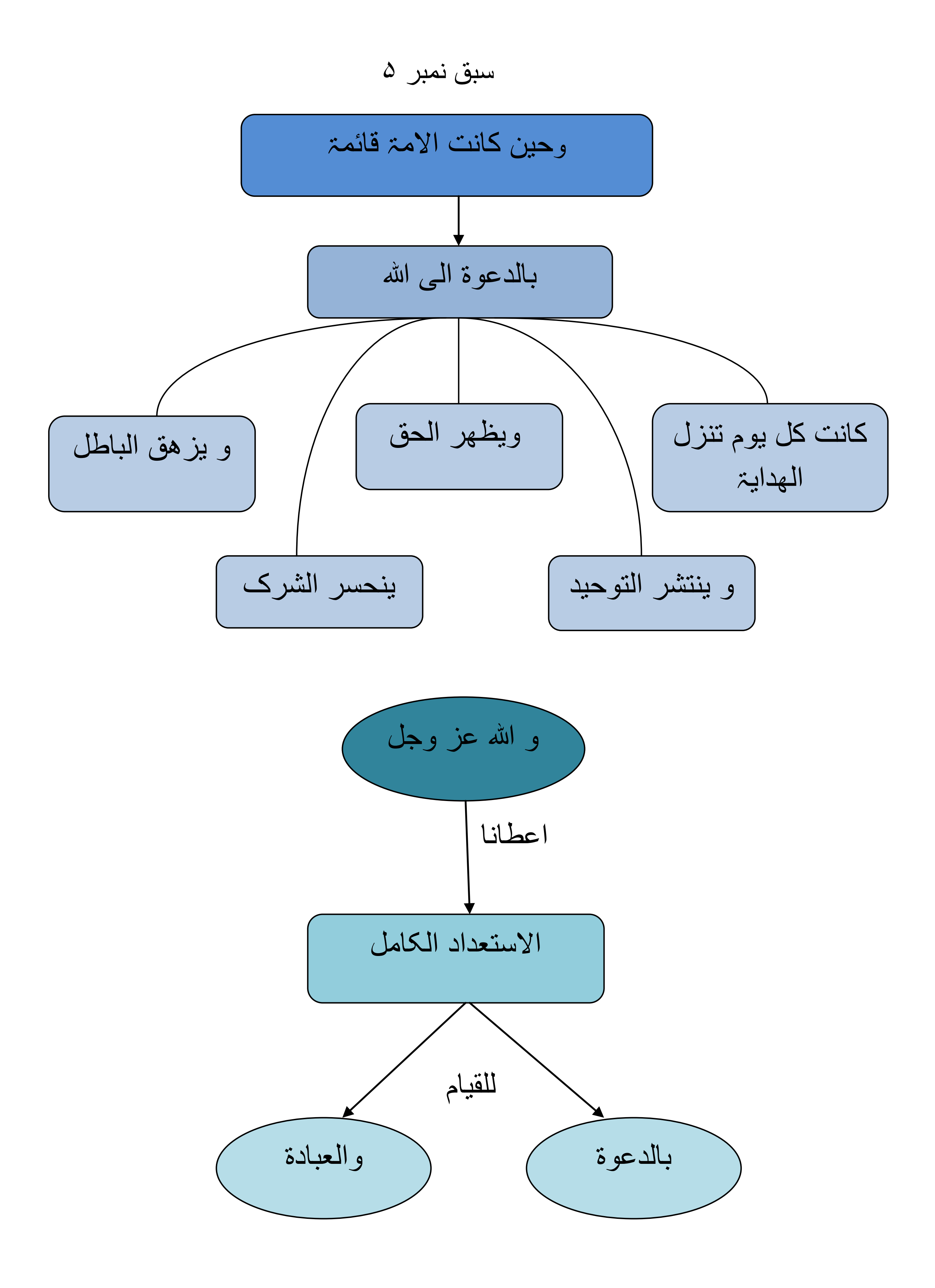

واذا زاد الايمان۔
قويت الاعمال
ثم صلحت الاحوال
واذا نقص الايمان
ضعفت الاعمال
ثم ساءت الاحوال

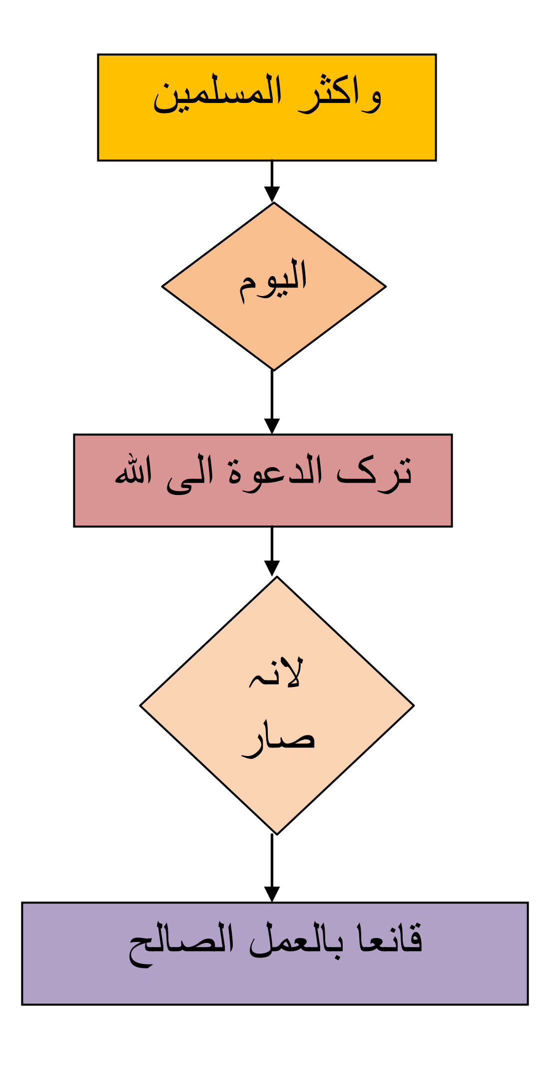

والمطلوب من كل مسلم
استعمال
جميع الصلاحيات
والطاقات
التى اعطاه الله
لنشر الهدايته
و الدعوة الى الله
حتى
يعبد الله وحده لا شريک لہ۔

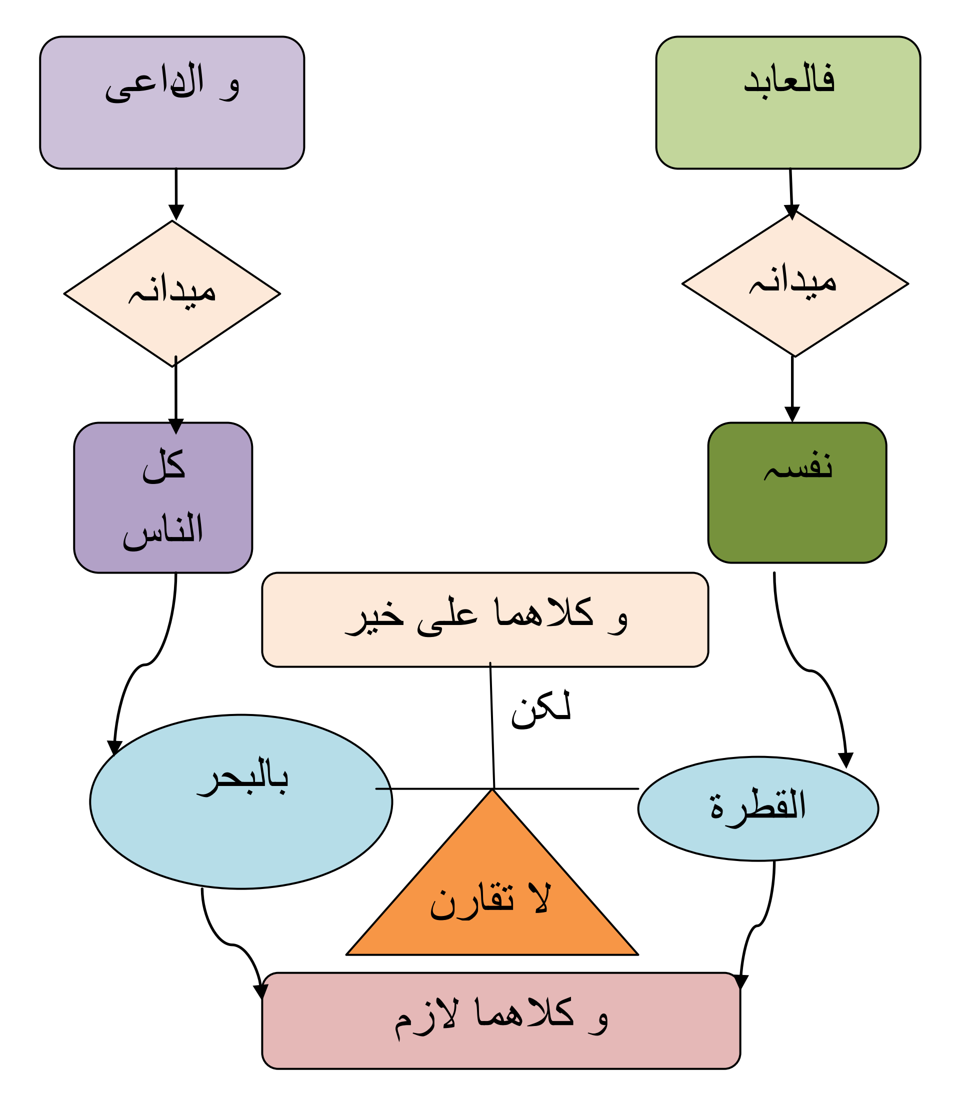


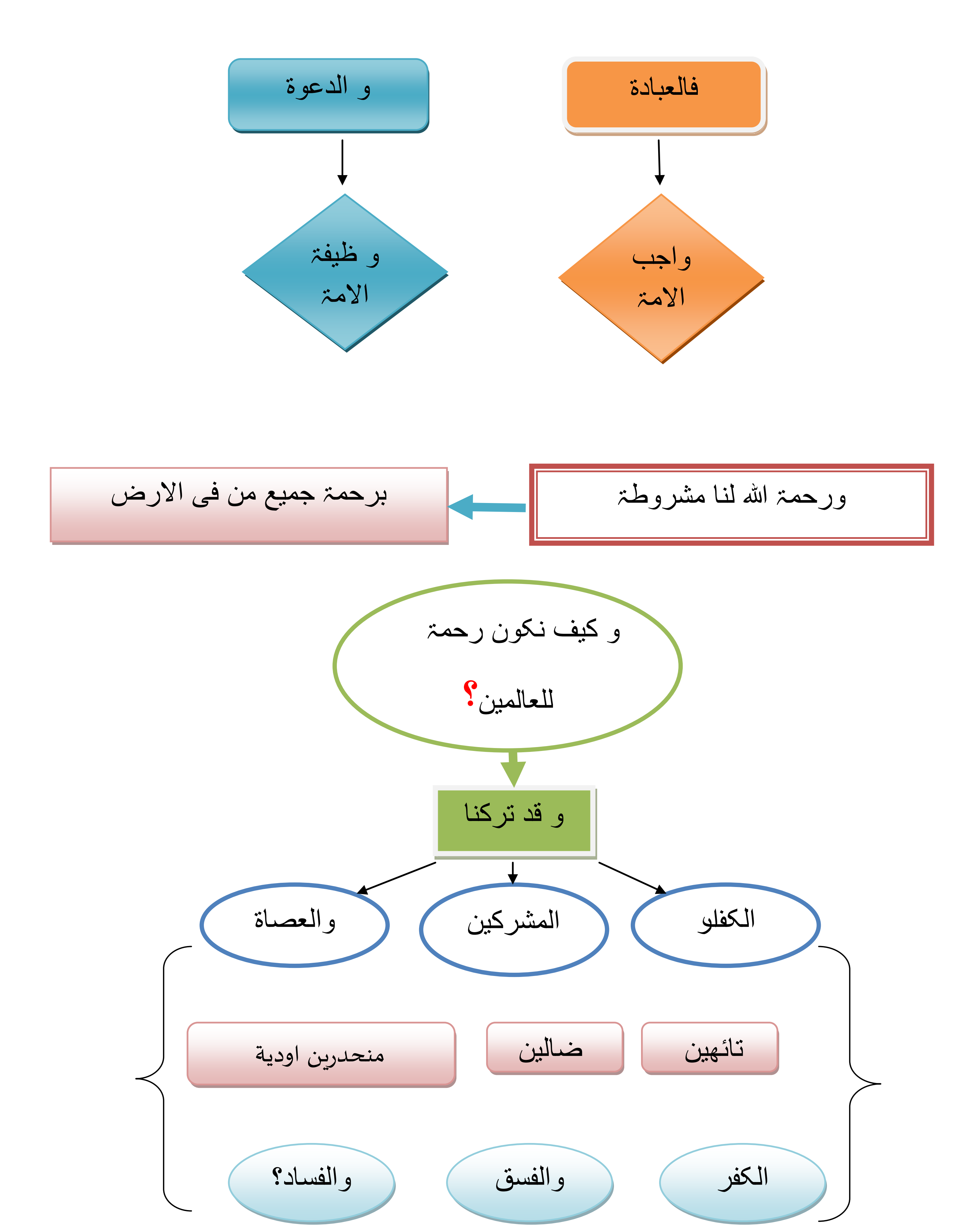
والواجب على الامة
تتعلم
حياة النبى ﷺ كاملة
جهد النبى ﷺ
لتستقيم
لتقيم
على او امر الله
العالم على دين الله عز وجل.
و بسبب
ضعف الايمان
وترك الدعوة الى الله
صارت الامة
تخاف من بطش الرؤساء والامراء
و لا تخاف من بطش الله جل جلاله
و تقدم جهد الدنيا
على جهد الدين
ومحبوبات النفس
على محبوبات الرب
و تؤثرالشهوات
على فعل الاوامر
و تطيع المخلوق
و تعصي الخالق.

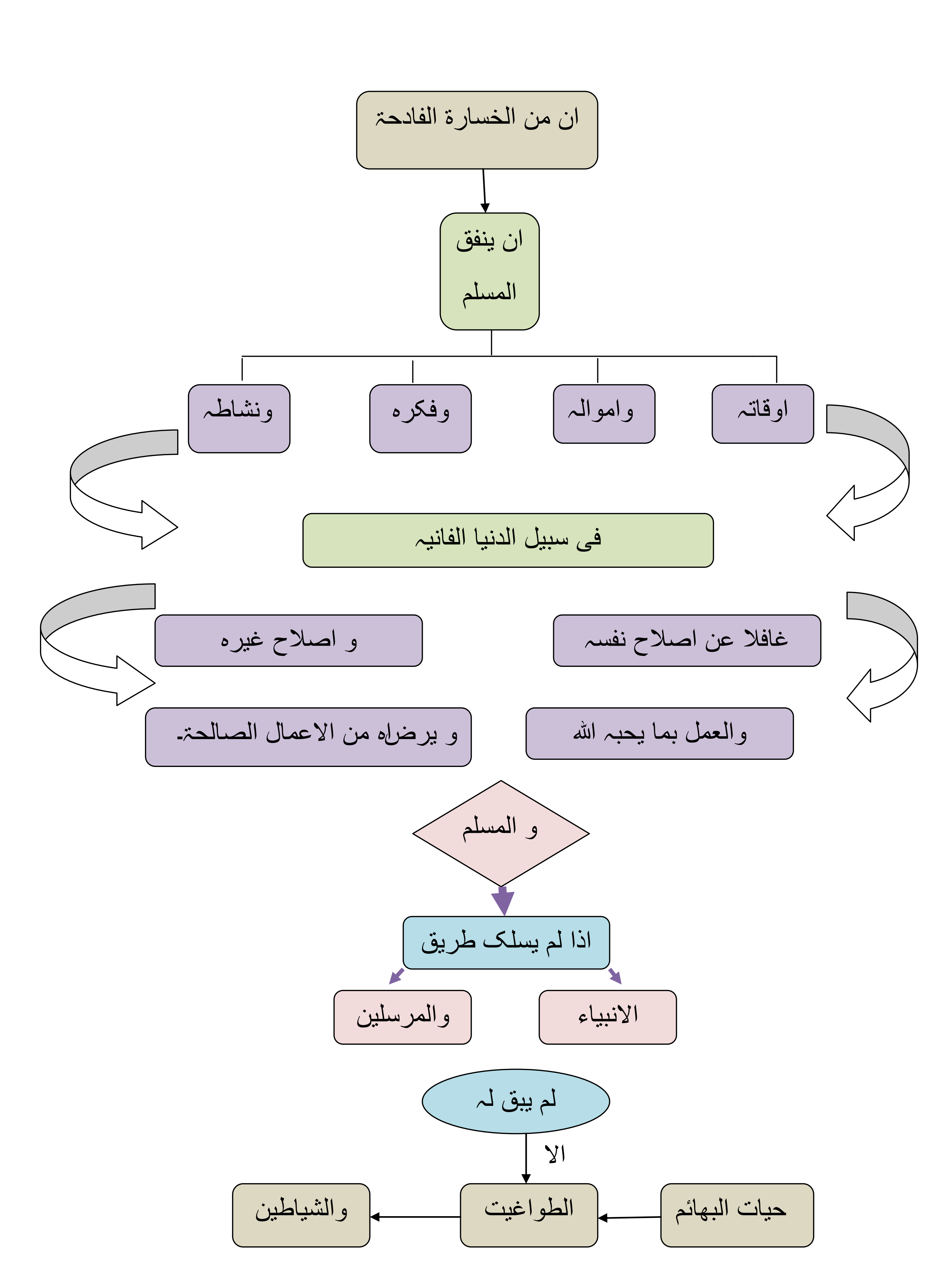
سبق نمبر ٥

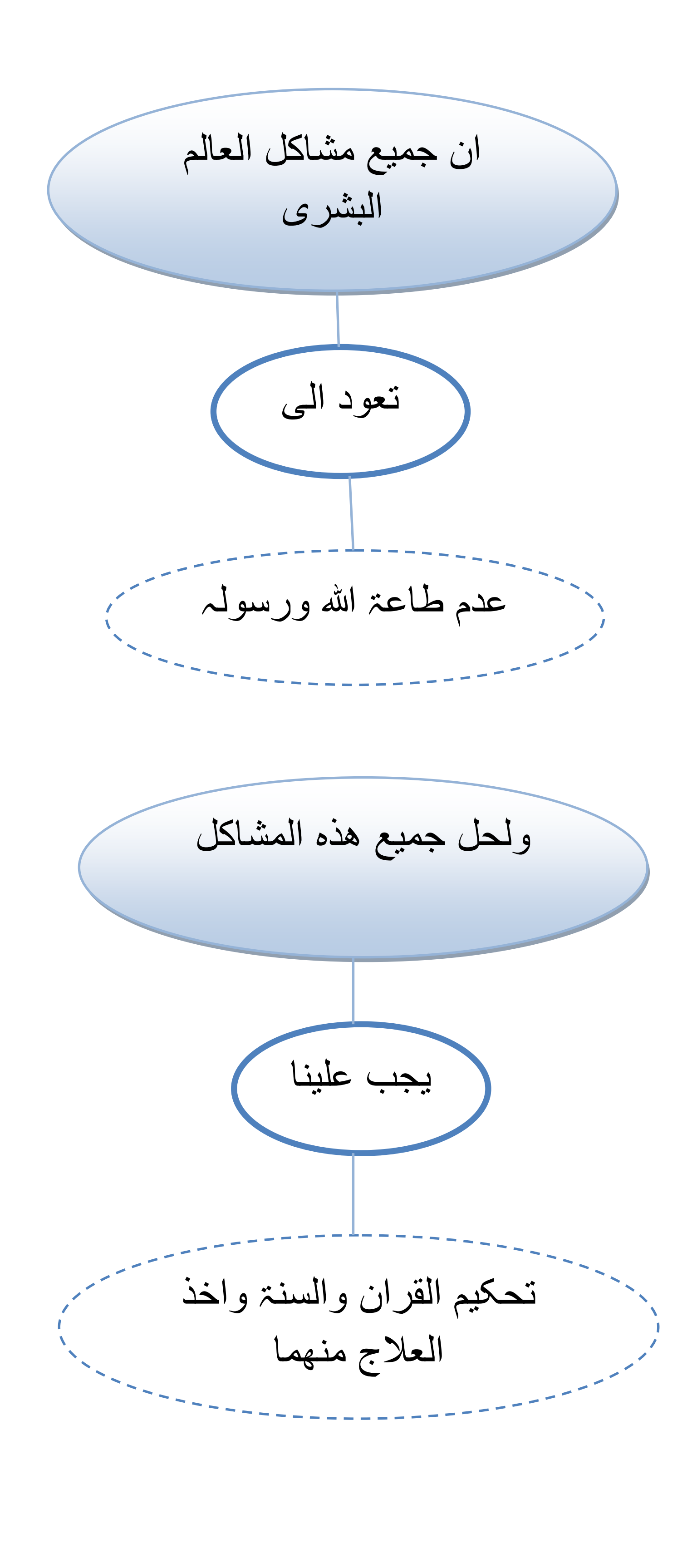

وحين كانت الامة قائمة
بالدعوة الى الله
كانت كل يوم تنزل الهداية
ويظهر الحق
و يزهق الباطل
و ينتشر التوحيد
ينحسر الشرك
و الله عز وجل
اعطانا
الاستعداد الكامل
للقيام
بالدعوة
والعبادة


واكثر المسلمين
اليوم
ترک الدعوة الى الله
لانه
صار
قانعا بالعمل الصالح

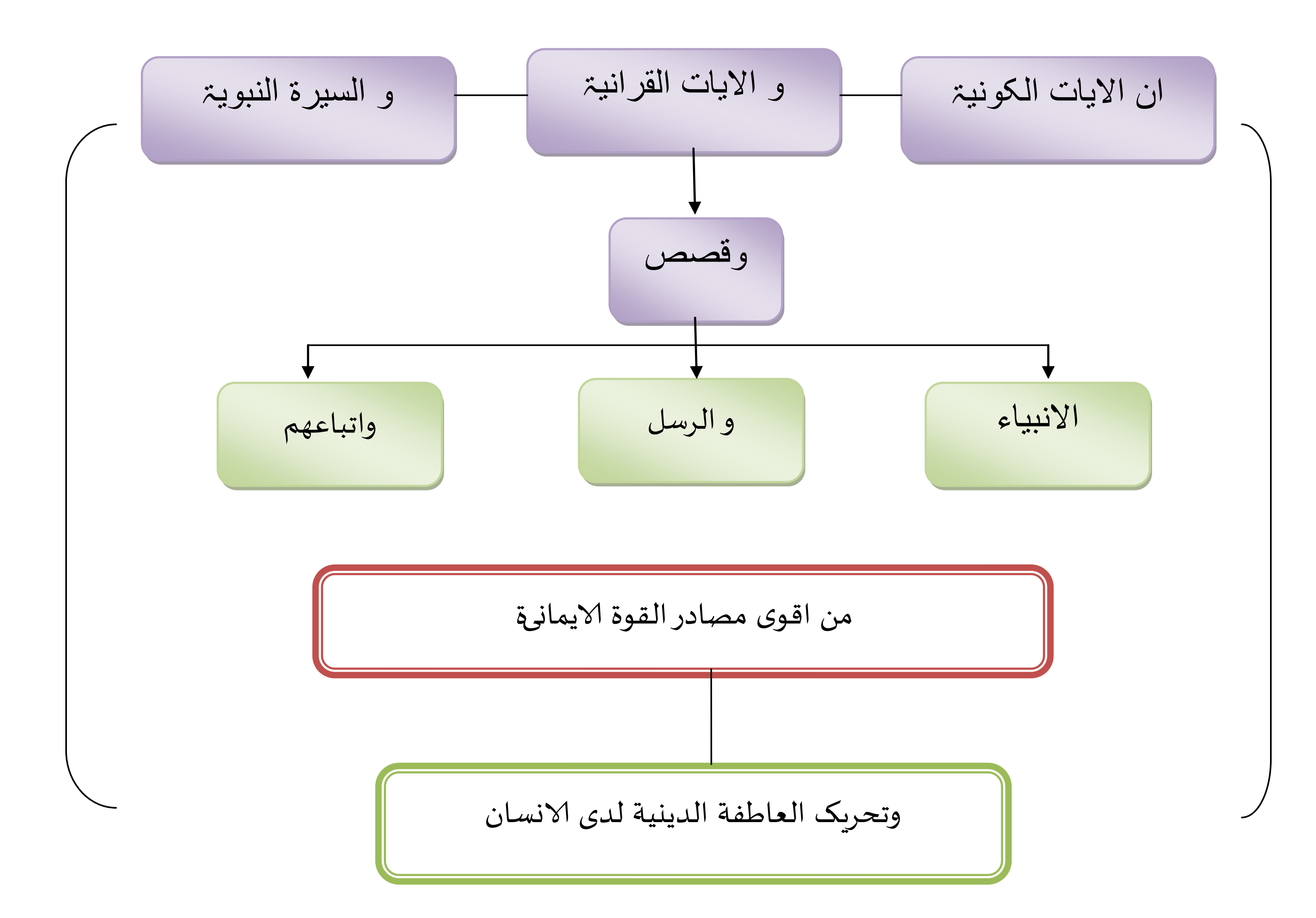

فالعابد
و الداعى
ميدانه
ميدانه
نفسه
كل
الناس
و كلاهما على خير
لكن
بالبحر
القطرة
لا تقارن
و كلاهما لازم


فالعبادة
و الدعوة
واجب
الامة
و ظيفة
الامة
ورحمة الله لنا مشروطة
برحمة جميع من فى الارض
و كيف نكون رحمة
للعالمين؟
و قد تركنا
الكفلو
المشركين
والعصاة
تائهين
ضالين
منحدرين اودية
الكفر
والفسق
والفساد؟

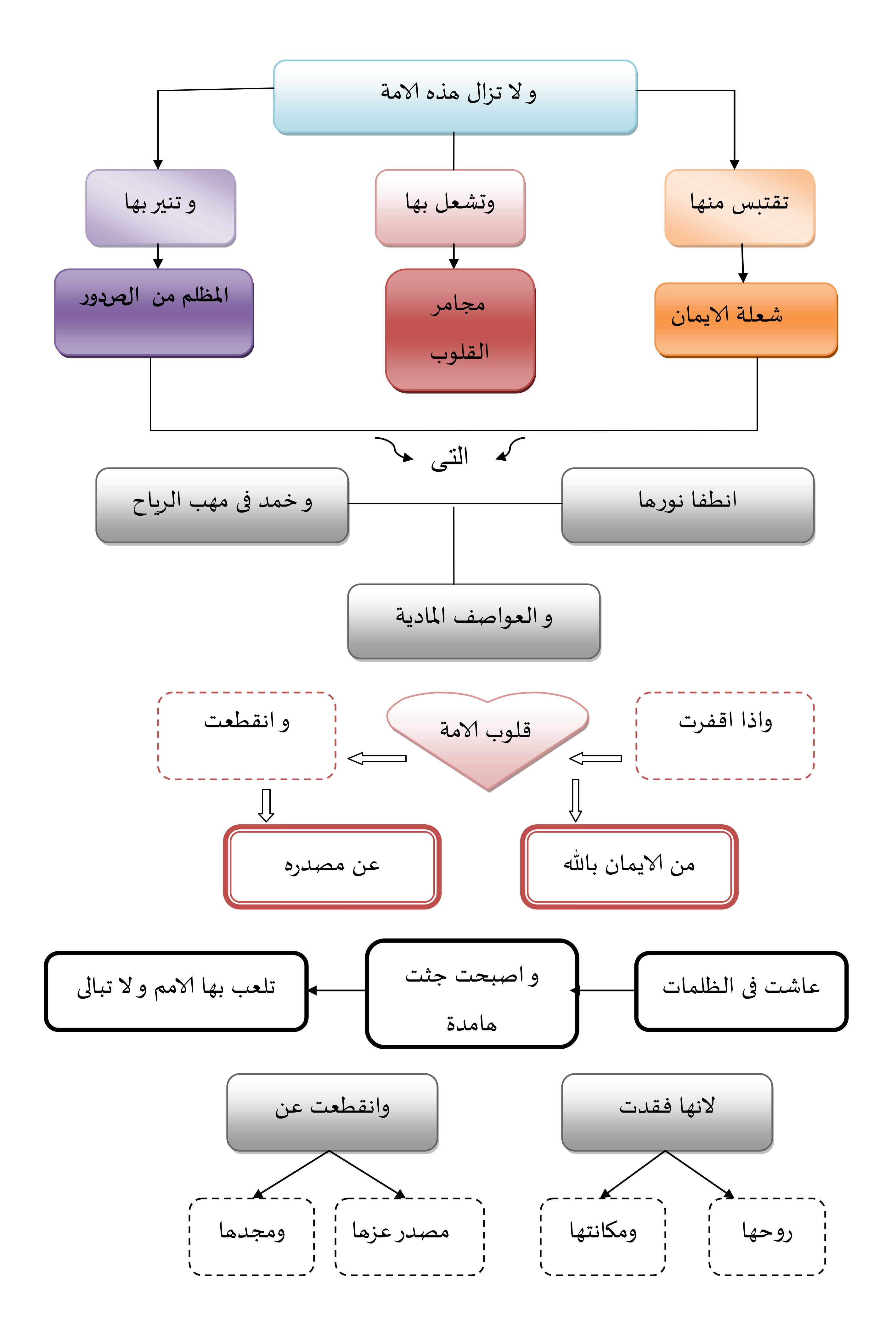

ان من الخسارة الفادحة
ان ينفق المسلم
اوقاته
وامواله
وفكره
ونشاطه
فى سبيل الدنيا الفانيه
غافلا عن اصلاح نفسه
و اصلاح غيره
والعمل بما يحبه الله
و يرضاه من الاعمال الصالحة.
و المسلم
اذا لم يسلک طريق
الانبياء
والمرسلين
لم يبق له
الا
حيات البهائم
الطواغيت
والشياطين


ان جميع مشاكل العالم
البشرى
تعود الى
عدم طاعة الله ورسوله
ولحل جميع هذه المشاكل
يجب علينا
تحكيم القران والسنة واخذ
العلاج منهما

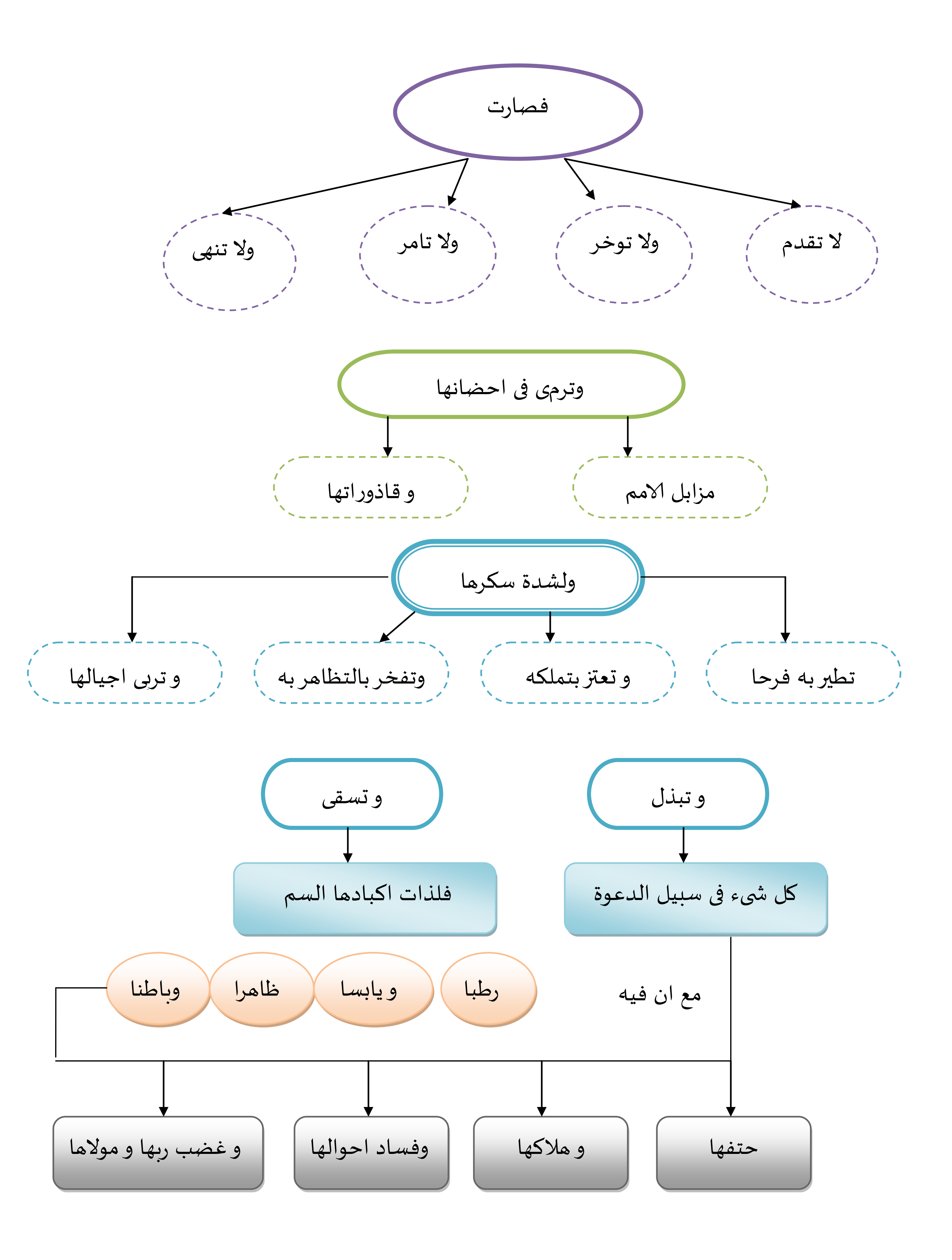
Lesson No 6

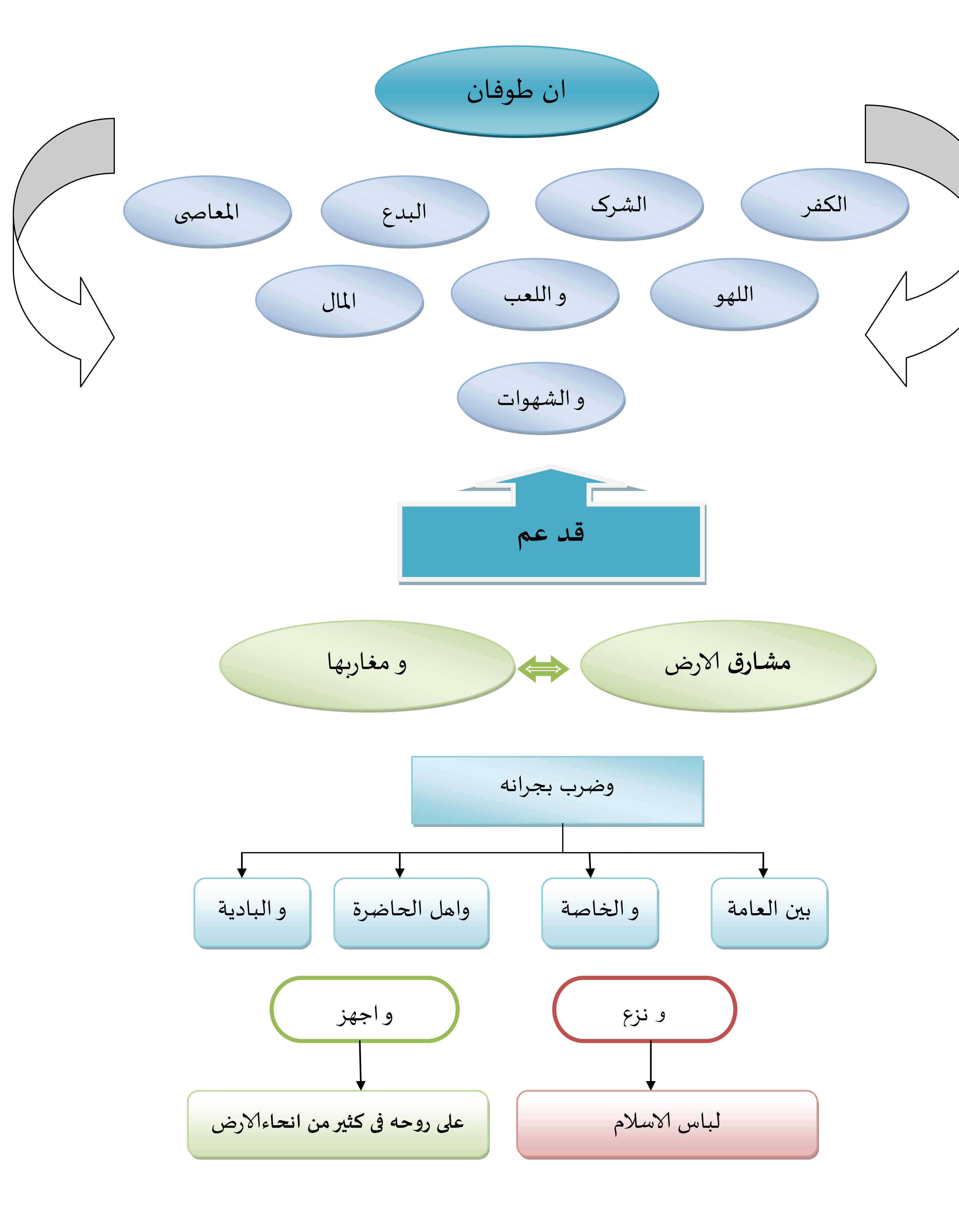


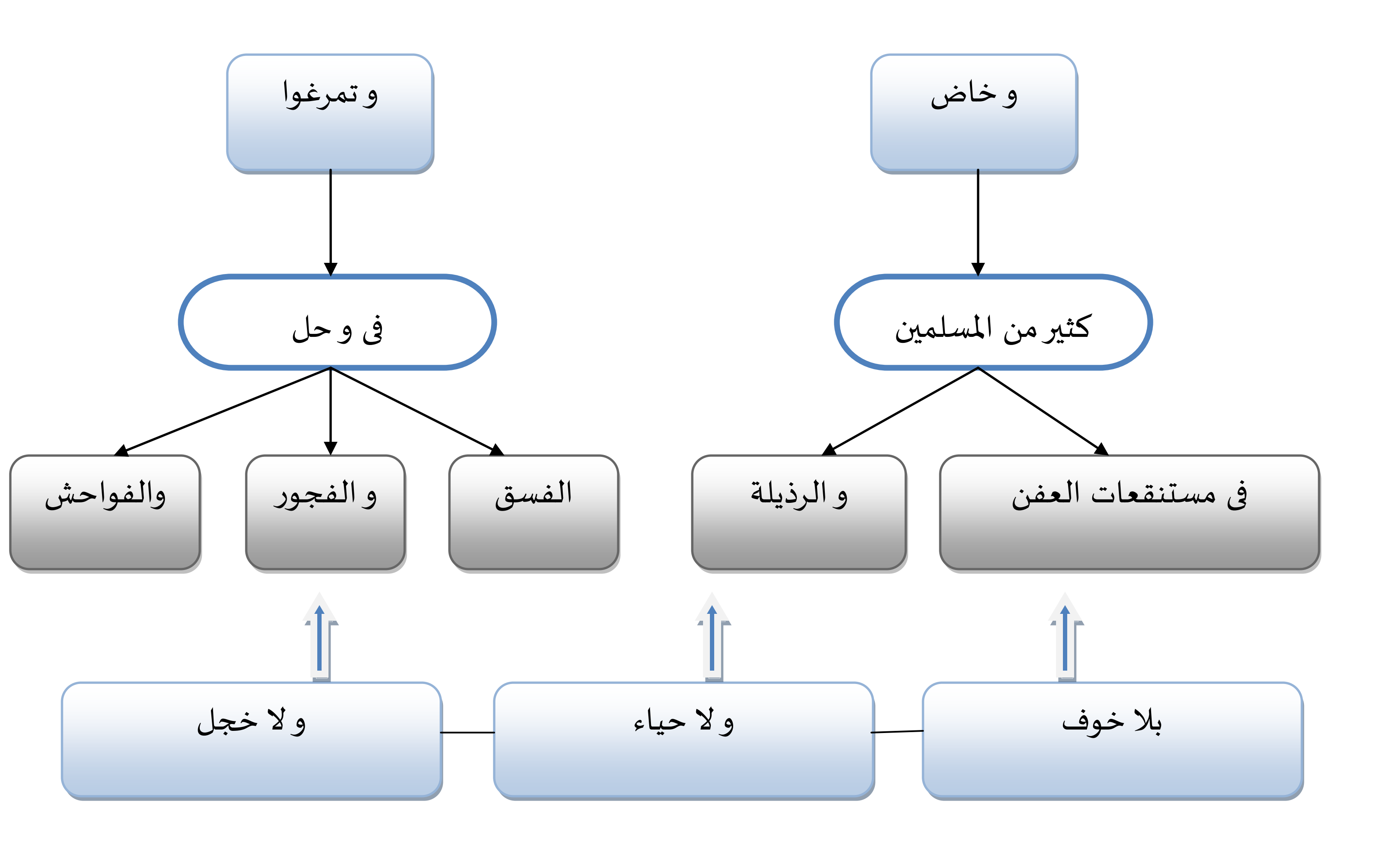
و لا تزال هذه الامة تقتبس منها شعلة الايمان
ان الايات الكونية
و الايات القرانية
و السيرة النبوية
وقصص
الانبياء
و الرسل
واتباعهم
من اقوى مصادر القوة الايمانة
وتحريک العاطفة الدينية لدى الانسان



و لا تزال هذه الامة
تقتبس منها
وتشعل بها
و تنير بها
شعلة الايمان
مجامر
القلوب
المظلم من الصدور
التى
انطفا نورها
و خمد فى مهب الرياح
و العواصف المادية
واذا اقفرت
قلوب الامة
و انقطعت
من الايمان بالله
عن مصدره
عاشت فى الظلمات
و اصبحت جثت
هامدة
تلعب بها الامم و لا تبالى
لانها فقدت
وانقطعت عن
روحها
ومكانتها
مصدر عزها
ومجدها


فصارت
لا تقدم
ولا توخر
ولا تامر
ولا تنهى
وترمى فى احضانها
مزابل الامم
و قاذوراتها
ولشدة سكرها
تطير به فرحا
و تعتز بتملكه
وتفخر بالتظاهر به
و تربى اجيالها
و تبذل
و تسقى
كل شىء فى سبيل الدعوة
فلذات اكبادها السم
مع ان فيه
رطبا
و يابسا
ظاهرا
وباطنا
حتفها
و ملاكها
وفساد احوالها
و غضب ربها و مولاها


ان طوفان
الكفر
الشرك
البدع
المعاصى
اللهو
و اللعب
المال
و الشهوات
قد عم
مشارق الارض
و مغاربها
وضرب بجرانه
بين العامة
و الخاصة
واهل الحاضرة
و البادية
و نزع
لباس الاسلام
و اجهز
على روحه فى كثير من انحاءالارض


و تمرغوا
و خاض
في وحل
كثير من المسلمين
الفسق
و الفجور
والفواحش
في مستنقعات العفن
و الرذيلة
بلا خوف
و لا حياء
و لا خجل